

# الأكاديمي في الجغرافيا

الصف الحادي عشر ( الفرع الأدبي )

## الفصل الدراسي الأول

إعداد الأستاذ

قيصر صالح الغرايبة

٠٧٩٠٩٨٨٤١٠

AWA2EL  
LEARN 2 BE



الطبعة الجديدة

٢٠٢٣ م

## الوحدة الأولى : المقومات الطبيعية وآثرها في قوة الدولة

### الفصل الأول : الموقع

أولاً : الموقع الفلكي ، وآثره في قوة الدولة :

١- مفهوم الموقع الفلكي :

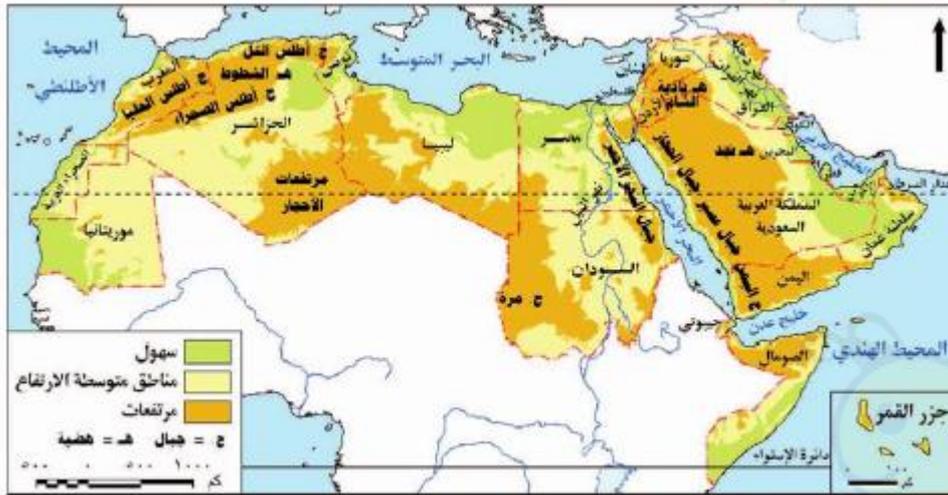
س : وضّح المقصود بالموقع الفلكي.

يعرّف بأنه موقع الدولة بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض ، ويؤثر في قوة الدولة ، عن طرق أثره في أنماط المناخ السائدة فيها ، إذ إنّ دوائر العرض أحد العوامل التي تؤثر في التوزيع الجغرافي لمعظم عناصر المناخ و من ثمّ التأثير في الغطاء النباتي و الإنتاج الزراعي ، بينما يقتصر تأثير خطوط الطول في تقسيم المناطق الزمنية.

س : كيف نحدّد الموقع الفلكي لمنطقة ما ؟

نحدد أقصى امتداد للمنطقة من جهتي الشمال و الجنوب ، وكذلك أقصى امتداد للمنطقة من جهتي الشرق والغرب.

س : انظر خريطة الوطن العربي الآتية ، ثمّ حدّد الموقع الفلكي للوطن العربي :

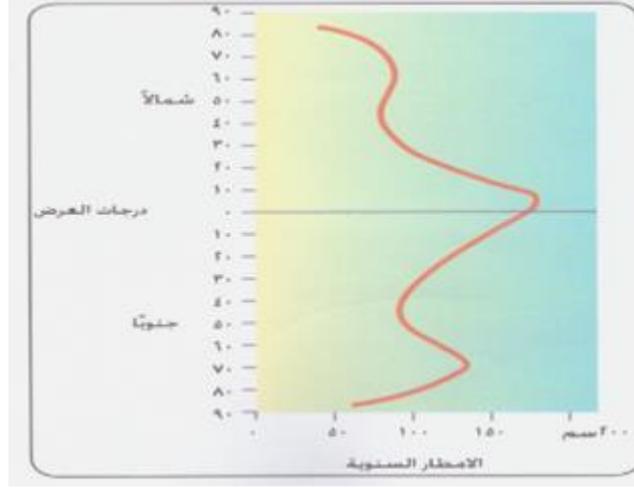


- يقع الوطن العربي بين دائرتي عرض ٢ جنوباً و ٣٧ شمالاً وبين خطي طول ١٧ غرباً و ٦٠ شرقاً.

٢- العلاقة بين دوائر العرض و درجة الحرارة :

س : وضّح العلاقة بين دوائر العرض و درجة الحرارة.

يمكن تعرّف الحالة المناخية للمكان ، عن طريق موقعه بالنسبة إلى دوائر العرض ، **فكلما كان المكان أقرب من خط الاستواء ارتفعت درجة حرارته ، و ذلك لأن حرارة الشمس تسقط عمودية أو شبه عمودية ، وكلما ابتعدت درجة حرارته ، ويؤثر ذلك في قوة الدولة من حيث تنوع الأقاليم المناخية وتنوع الإنتاج الزراعي ، و يسهل قدرتها على تحقيق الأمن الغذائي.**



### ٣- العلاقة بين دوائر العرض و الأمطار :

س : بيّن العلاقة بين دوائر العرض و الأمطار.

تؤثر دوائر العرض في تباين توزيع معدل سقوط الأمطار السنوي ، لذا فالمنطقة الاستوائية أكثر مناطق العالم أمطارًا ، ثم تبدأ الأمطار بالتناقص كلما ابتعدنا عن المنطقة الاستوائية باتجاه الشمال أو الجنوب وصولاً إلى المنطقة المدارية ، التي تقع بين درجتي عرض (٢٠-٣٠) وتنتشر فيها الصحاري المدارية ، التي تصل معدلات سقوط الأمطار إلى أقل من (٢٥٠) ملم ، وتسقط معظمها في فصل الشتاء ، ثم تبدأ معدلات سقوط الأمطار بالتزايد حتى درجة العرض (٥٥) ، لتعود مرّة أخرى إلى التناقص باتجاه القطبين ، وهذا التوزع يؤثر في قوة الدولة ، فالدول التي تقع ضمن النطاق المناخي المطير تتميز بوفرة الأمطار ، ما ينعكس إيجابًا على الإنتاج الزراعي ، أحد أهم الموارد الاقتصادية في الدولة.

س : اين تتركز أعلى معدلات للأمطار ؟

في المناطق الاستوائية ، والمناطق الواقعة بين دائرتي عرض (٣٠ - ٥٥) شمالاً وجنوباً.

س : صف حالة معدلات الأمطار من خط الاستواء إلى القطبين.

تعتبر المنطقة الاستوائية أكثر مناطق العالم أمطارًا ، ثم تبدأ الأمطار بالتناقص كلما ابتعدنا عن المنطقة الاستوائية باتجاه الشمال أو الجنوب وصولاً إلى المنطقة المدارية ، التي تقع بين درجتي عرض (٢٠-٣٠) ، وتنتشر فيها الصحاري المدارية ، التي تصل معدلات سقوط الأمطار إلى أقل من (٢٥٠) ملم ، و تسقط معظمها في فصل الشتاء ، ثم تبدأ معدلات سقوط الأمطار بالتزايد حتى درجة العرض (٥٥) ، لتعود مرّة أخرى إلى التناقص باتجاه القطبين.

ثانيًا : الموقع الجغرافي النسبي ، وأثره في قوة الدولة

س : في أي القارات يقع الوطن العربي ؟

اسيا وافريقيا.

س : ما المسطحات المائية التي يطل عليها الوطن العربي ؟

المحيط الاطلسي ، المحيط الهندي ، البحر المتوسط ، البحر الأحمر ، بحر العرب ، الخليج العربي.

١- الموقع بالنسبة إلى اليابس و الماء :

أ ( الموقع الجغرافي النسبي :

س : وضّح المقصود بالموقع الجغرافي النسبي.

هو موقع الدولة بالنسبة إلى الدول ، والمسطحات المائية المجاورة ، وهو أيضاً أحد المقومات الطبيعية التي تؤثر في قوة الدولة ، وتُحدد شخصيتها ، وتُسهّم في رسم سياستها وإستراتيجيتها.

س : ما أهمية موقع الجغرافي النسبي للدول ؟

١ ( تختلف أهمية موقع الدول ، فتوجد دول تحتل مواقع إستراتيجية متميزة ، بينما تقع دول أخرى في مناطق متطرفة معزولة ، فمواقع الدول تمثل عنصر قوة أساسياً في تقييم وزنها ، إذا كانت تسيطر على ممرات مائية دولية رئيسية.

٢ ( و يرتبط ذلك بموقع الدولة بالنسبة إلى البحار والمحيطات ، الذي يحدّد طول سواحلها ومنافذها البحرية ، ويتيح لها انفتاحاً على العالم ، وثروات بحرية إضافية ، يضاف إلى ذلك ، شكل حدود الدولة وطبيعتها ، وعدّد الدول المجاورة لها ، وهو عنصر يؤثر بشدة في سياساتها وأمنها وقوتها ، بل وفي تطورها.

س : صنّف الدول التالية ( المغرب و الجزائر و جنوب إفريقيا و النيجر و مدغشقر ) حسب الواجهات التي تُشرف بها على البحر ، كما في الجدول الآتي :

الواجهات البحرية التي تشرف عليها الدولة	لا يوجد واجهات بحرية	واجهة واحدة	واجهتان	ثلاث واجهات	دول جزرية
الدولة	النيجر	الجزائر	المغرب جنوب أفريقيا	_____	مدغشقر
المسطحات المائية التي تطل عليها الدولة	_____	البحر المتوسط	المغرب ( البحر المتوسط والمحيط الأطلسي ) جنوب أفريقيا ( المحيط الاطلسي والمحيط الهندي )	_____	المحيط الهندي

س : ماذا نطلق على الدول التي تحدها المياه من الجهات جميعها ؟

الجزيرة

س : هل يوجد في الوطن العربي دولة محاطة باليابسة من الجهات جميعها ؟

لا

س : ما أصناف دول العالم تبعاً لموقعها الجغرافي بالنسبة إلى اليابس والماء ؟

أ ( الدول الحبيسة : وهي الدول التي يحيط بها اليابس من الجهات جميعها ، وليس لها اتصال مباشر بالمسطحات المائية مثل : دولتي أثيوبيا و أفغانستان.

س : علل : تعاني الدول الحبيسة أو المغلقة من مشكلات كثيرة.

بسبب عدم اتصالها المباشر بالبحر ، واضطرارها إلى الاعتماد على جيرانها في الوصول إليه ، ما يؤثر سلباً في قوتها ، ويجعلها عرضة لأن تسيطر عليها في بعض الأحيان الدول المجاورة والمتصلة بالبحر ، و تتحكم في شؤونها وسياساتها الداخلية ، ما يضعفها سياسياً وعسكرياً ، كذلك تعاني من صعوبة اتصالها الحضاري مع بقية دول العالم ، لأن هذا الاتصال يجب أن يتم عبر أراضي دول أخرى.

ب ( الدول البحرية : وهي الدول التي لها اتصال مباشر بالبحر ، و تقسم إلى :

- دول تشرف على البحر بواجهة واحدة مثل : الجزائر ، الأردن.

- دول تشرف على البحر بوجهتين بحريتين مثل : المغرب ، السعودية .

- دول اشباه الجزر : وهي الدول التي تشرف على البحر من الجهات جميعها ما عدا جهة واحدة كالهند وقطر.

- دول جزرية : وهي الدول التي تشرف على البحر من الجهات جميعها ، مثل : جزر القمر وأستراليا.

٢- الموقع بالنسبة للدول الجوار :

أ ( عدد الدول المجاورة : يختلف تأثر الدولة بجيرانها تبعاً لعدة عوامل ، فكلما زاد عدد الدول زادت احتمالية نشوب نزاعات ومشكلات بين الدولة وجيرانها ، بينما إحاطة الدولة بدولة واحدة مثل ليسوتو ، يضعها تحت سيطرة الدولة المحيطة بها.

ب ( قوة الدول المجاورة : قد يُسبب مجاورة دولة ضعيفة لدولة قوية نسبياً ، أطماعاً من قبل الدولة القوية ، في السيطرة على جارتها الضعيفة ، وقد تقع دولة ضعيفة نسبياً ( صغيرة ) بين دولتين أو أكثر من الدول القوية ، ما يجعل من تلك الدولة الضعيفة حاجزاً وفاصلاً بين جيرانها الأقوياء ، فمثلاً تُعد كل من نيبال و بوتان دولتين حاجزيتين.

س : وضّح المقصود بالدولة الحاجزة. هي الدولة التي تقع بين دولتين كبيرتين قويتين.

س : كيف يمكن أن تتغلب الدول الحبيسة على مشكلاتها ؟

أ - الإبقاء على علاقات ودية مع تلك الدول.

ب - إبرام اتفاقيات تضمن لها ذلك.

ج - اعتماد على وسائل المواصلات الحديثة كالطيران الجوّي.

### ٣- الموقع البحري ، وأثره في قوّة الدولة :

س : ما الآثار الايجابية التي تتمتع بها الدول المشرفة على البحار؟

أ ( الاقتصادية : اتصالها المباشر مع دول العالم يسهل حركة التجارة الخارجية ، وتستفيد من ثروات البحار المتنوعة ، مثل : صيد الأسماك ، استخراج الثروة المعدنية ، والغاز الطبيعي ، إضافة إلى استخدام البحر بوصفه وسيلة نقل رخيصة التكاليف ، وتزداد أهمية موقع الدولة البحري بازدياد أهمية البحر التي تطل عليه إقليمياً وعالمياً ، ما يساعد على تقدم الدولة و تطوّر ها.

ب ( المناخ : تقلل الواجهات البحرية للدولة من التطرّف في درجات الحرارة ( قاريّة المناخ ) ، فيعمل البحر على تلطيف الجو في المناطق القريبة من الساحل صيفاً ، ورفع درجة حرارتها شتاءً ، ما يجعلها اكثر موائمة لممارسة الأنشطة البشرية المختلفة ، سواء أكانت زراعية أم صناعية أم سياحية.

### ٤- الموقع الاستراتيجي ، و أثره في قوّة الدولة :

س : بيّن أثر الموقع الاستراتيجي في قوّة الدولة.

تتمتع بعض الدول بمواقع بالغة الأهمية ، إما من الناحية العسكرية ، أو من الناحية الاقتصادية ، لتحكمها في طرق التجارة الدولية ، و يطلق عليها المواقع الاستراتيجية ، ويُعد الموقع الاستراتيجي موقعاً ديناميكياً و متغيراً ، و قد يؤدي إلى حدوث صراعات و نزاعات بين الدول عليه مثل قناة السويس ، وقناة بنما ، ومضيق هرمز ، ومضيق باب المندب ، ومضيق جبل طارق ، وغيرها.

س : وضّح الفرق بين المضيق والقناة.

المضيق ممر مائي طبيعي ضيق ، يصل بين مسطحين مائيين ، بينما القناة ممر مائي اصطناعي ، يشق لتسهيل عمليات النقل بين المسطحات المائية عن طريق اتصالهما معاً.

س : تأمل الخريطة اتلاتية والتي تمثل موقع المضائق والقنوات المائية في الوطن العربي ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه :



أ) لماذا تتمتع المضائق التي تطل عليها الدول العربية بأهمية خاصة ؟

لأنها تربط المسطحات المائية الرئيسية مع بعضها بعضاً ، وهي صالحة للملاحة طوال العام وتربط بين المسطحات المائية الدافئة.

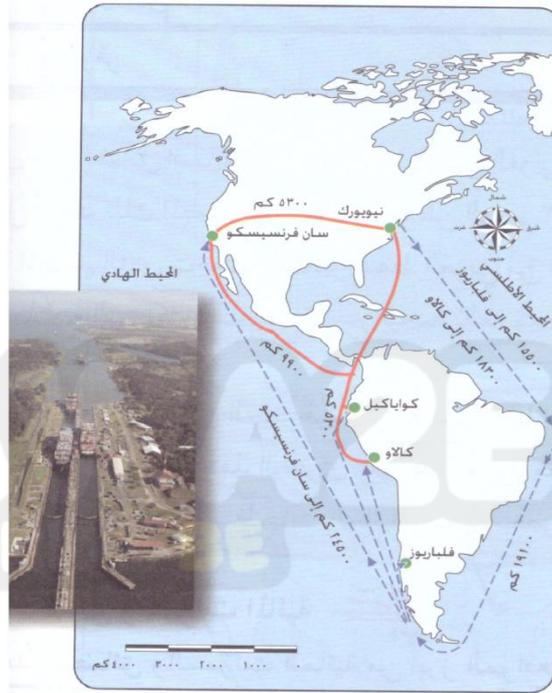
ب) كيف أثرت تلك المضائق في أهمية الوطن العربي ؟

زادت من أهميته التجارية والاقتصادية ، وربطت الوطن العربي بكافة قارات العالم.

ج) مستعيناً بخريطة الوطن العربي ، أكمل بيانات الجدول الآتي :

الرقم	المضائق و القنوات	المسطحات المائية التي ترتبط بها
١	قناة السويس	البحر المتوسط والبحر الأحمر
٢	باب المندب	البحر الأحمر وبحر العرب ( المحيط الهندي )
٣	جبل طارق	البحر المتوسط والمحيط الأطلسي
٤	هرمز	الخليج العربي و ( خليج عُمان ) المحيط الهندي

س : تأمل الشكل الذي يمثل قناة بنما ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :



تكمُن أهمية قناة بنما ، في تقصير مسافة رحلة السفن بين شرق الولايات المتحدة وغربها ، وفي الفترة التي سبقت شق هذه القناة ، كان على السفن التي تقوم بمثل تلك الرحلة ، أن تبحر حول أمريكا الجنوبية قاطعة مسافات طويلة جداً ، لتصل بين الموانئ التجارية الرئيسية على المحيطين الأطلسي والهادئ.

أ ) ما المحيطات التي تصل بينها قناة بنما ؟

المحيط الاطلسي والمحيط الهادي.

ب ) تتبّع الطريق الذي كانت تسلكه السفن قبل شق القناة ، من السواحل الشرقية إلى السواحل الغربية.

كانت السفن تبحر من السواحل الشرقية باتجاه خليج المكسيك والسواحل الشرقية لأمريكا الجنوبية والمرور من مضيق ماجلان جنوب أمريكا الجنوبية إلى السواحل الغربية لأمريكا الجنوبية على المحيط الهادئ ثم الوصول إلى السواحل الغربية للولايات المتحدة الأمريكية ، ففي هذه الحالة كانت السفن تقطع مسافات طويلة جدًا ، لتصل بين الموانئ التجارية الرئيسية على المحيطين الأطلسي و الهادئ.

ج ) ما أهمية هذه القناة في التجارة الأمريكية ؟

اختصرت المسافات والزمن بين السواحل الشرقية والغربية للولايات المتحدة الأمريكية ، وقللت الجهد والطاقة المستخدمة في النقل البحري.

د ) ما مزايا طرق التجارة البحرية مقارنة بطرق التجارة البرية ؟

تختصر المسافات والزمن ، ولا تحتاج إلى طرق معبّدة ومرصوفة ، و اقل كلفة .... الخ

س : تأمل خريطة أمريكا الجنوبية التي أمامك ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :



أ ) صنّف الدول في القارة ، إلى دول حبيسة و دول بحرية.

- دول حبيسة : بوليفيا ، باراجواي.

- دول بحرية : البرازيل ، الإكوادور ، الأرجنتين ، الأوروغواي ، البيرو ، تشيلي ، سورينام ، غيانا ، فنزويلا ، كولومبيا.

ب) ما أكثر دولة في القارة من حيث عدد الدول المجاورة ، كم يبلغ عدد جيرانها ؟

البرازيل ، حيث تجاور ١١ دولة وهي : من الشمال غويانا الفرنسية وسورينام وغوايانا وفنزويلا وكولومبيا ، ومن الغرب كولومبيا والبيرو وبوليفيا والباراغواي والأرجنتين ، ومن الجنوب الأوروغواي.

ج) ما المسطحات المائية ، التي تشرف عليها القارة ؟

البحر الكاريبي ، المحيط الأطلسي ، المحيط الهادي.

د) برأيك أيهما أكثر أهمية ، موقع بوليفيا أم موقع الأرجنتين ؟ برّر إجابتك.

الأرجنتين لأنها دولة بحرية تشرف على المحيط الأطلسي ، بينما بوليفيا فهي دولة داخلية حبيسة لا تشرف على أي سطح مائي وهذا ما أفقدها ميزة الموقع الاستراتيجي لها.

### الفصل الثاني : المساحة و الشكل ، وأثرهما في قوّة الدولة

أولاً : المساحة و أثرها في قوّة الدولة :

س : ما أكبر دول الوطن العربي مساحة ؟ الجزائر.

س : وضّح المقصود بمساحة الدولة.

رقعة أرض الدولة داخل حدودها السياسية المعترف بها دوليًا ، و تتباين دول العالم من حيث مساحتها تباينًا كبيرًا ، حيث لا تتجاوز مساحة الفاتيكان مثلاً نصف كم<sup>٢</sup> ، بينما تزيد مساحة روسيا على (١٧) كم<sup>٢</sup> ، وتكمن أهمية المساحة الكبيرة للدولة في احتمالية تنوّع أقاليمها ، المناخية وتراكيبها الجيولوجية ، ومن ثمّ التنوّع في مواردها الاقتصادية.

١- تصنيف الدول حسب المساحة :

س : اذكر أصناف الدول تبعاً لمساحتها.

المجموعة	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	الأمثلة
الدول ضخمة المساحة	تزيد على ٧ مليون كم <sup>٢</sup>	روسيا ، كندا ، الصين ، الولايات المتحدة ، البرازيل ، أستراليا
الدول كبيرة المساحة	١-٧ مليون كم <sup>٢</sup>	الهند ، الأرجنتين ، الجزائر ، السعودية ، إيران
الدول المتوسطة المساحة	من ربع مليون إلى مليون كم <sup>٢</sup>	نيجيريا ، باكستان ، تركيا ، العراق

الدول صغيرة المساحة	من ١٠ آلاف و لغاية ٢٥٠ الف كم <sup>٢</sup>	تونس ، بنغلادش ، اليونان
الدول القزمية	أقل من ١٠ آلاف كم <sup>٢</sup>	سنغافورة ، البحرين ، الفاتيكان

س : في أي فئة تصنّف المملكة الأردنية الهاشمية ، علماً بأن مساحتها (٢٨٧,٢٨٩ كم<sup>٢</sup>) ؟  
صغيرة المساحة.

٢- الآثار الإيجابية للمساحة الكبيرة في قوّة الدولة :

س : عدد الآثار الإيجابية للمساحة الكبيرة في قوّة الدولة.

أ ( تنوّع الأقاليم المناخية والنباتية ، والإنتاج الزراعي .

ب ( تنوّع الترب ، الذي ينعكس على تنوّع الإنتاج الزراعي و الصناعي في الدولة ، و يساعدها على أن تكون أقرب إلى الإكتفاء الذاتي.

ج ( تنوّع التركيب الجيولوجي ، الذي يعني تنوّع الموارد المعدنية.

د ( استيعاب عدد أكبر من السكان.

هـ ( إتاحة فرصة تنوّع المراكز الحيوية والصناعية والمنشآت الاقتصادية ، بعيداً عن حدودها.

و ( تزيد من العمق الاستراتيجي للدولة ، وزيادة قدرتها الدفاعية ضد الغزو الخارجي.

٣- الآثار السلبية للمساحة الكبيرة في قوّة الدولة :

س : ما الآثار السلبية للمساحة الكبيرة في قوّة الدولة ؟

أ ( قد تُشكّل مساحتها عبئاً إضافياً عليها ، وتقلل من أهميتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، و ذلك لأن جزءاً كبيراً من أراضيها مناطق غير منتجة ، تكاد تخلو من السكان ، و يصعب استغلالها أو الوصول إليها.

ب ( قد لا تتمكن بعض الدول لاتساع مساحتها ، من استثمار كل الموارد فيها ، لقلة إمكاناتها الاقتصادية والتكنولوجية ، وقلة خبرة سكانها ، كما في السودان ، الذي يمتلك ثروة مائية وحيوانية هائلة وتربة خصبة ، إلا أنّ قلة رؤوس الأموال والخبرة و الحروب الداخلية لم تمكنه من استثمار تلك الثروات على أكمل وجه ، ومن ثمّ بقيت موارده غير مستغلة.

ج ( تفنقر بعض الدول الواسعة المساحة مثل الهند إلى شبكة مواصلات تربط مختلف أنحاء الدولة مع بعضها البعض ، ما يعيق التقدّم الاقتصادي فيها.

د ( صعوبة السيطرة العسكرية على أجزاء الدولة ، إذا كانت تضم قوميات عرقية مختلفة ، ما يشجع على قيام الحركات الانفصالية ، كتيّمو الشرق في أندونيسيا.

هـ ( المشكلات التي تتعلق بتجهيز عدد كافٍ من الجيوش للدفاع عنها ، نظراً إلى عدد سكانها وطول حدودها ، واتساع مساحتها.

٤ - الآثار السلبية للمساحة الصغيرة في قوّة الدولة :  
س : ما الآثار السلبية للمساحة الصغيرة في قوّة الدولة ؟

أ ) عدم القدرة على استيعاب أعداد متزايدة من السكان.

ب ) تواجه الدولة أضرارًا جسيمة في اقتصادها ، إذا تعرضت إلى إحدى الكوارث الطبيعيّة.

ج ) يسهل اجتياحها عسكريًا ، فمثلاً : اجتاج الجيش الألماني هولندا في أربعة أيام فقط في الحرب العالمية الثانية.

د ) تفتقر للعمق الاستراتيجي.

س : علل : أن أهمية الدولة لا تقاس بالكيلومتر المربع.

لا بد من الأخذ في الحسبان العوامل المحددة لأهمية مساحة الدولة ، مثل : عدد السكان و توزّعهم بما يتناسب مع الموارد ، وغنى الدولة أو فقرها ، والنظم الاقتصادية والسياسية السائدة في الدولة ، وقدرة السكان العلمية و التكنولوجية على استثمار الموارد ، ومرونة الاتصال في الدولة ، حجم الموارد وتنوّعها.

ثانيًا : الشكل و أثره في قوّة الدولة :

س : صنّف الدول من حيث الشكل العام.

١ - الشكل المتراس أو المنتظم :

الوصف : هو شكل الدولة القريب من الدائرة أو المربع ، ما يجعلها تتميز بأقصر حدود في أكبر مساحة ، مثل : فرنسا ومصر.

س : ما الآثار الايجابية لشكل الدولة المتراس أو المنتظم ؟

١ - يسهل وجود شبكة مواصلات متطورة.

٢ - يقوّي اختلاط السكان و احتكاكهم ببعضهم بعضًا.

٣ - يشجّع الروح الوطنية ، والذي يُسهم في تحقيق الأمن الداخلي والاستقرار.

٤ - يسهل السيطرة على حدود الدولة في الحرب و السلم.

٥ - يسهل الاتصال بين المركز ( العاصمة ) و الأطراف.



## ٢- الشكل المستطيل :

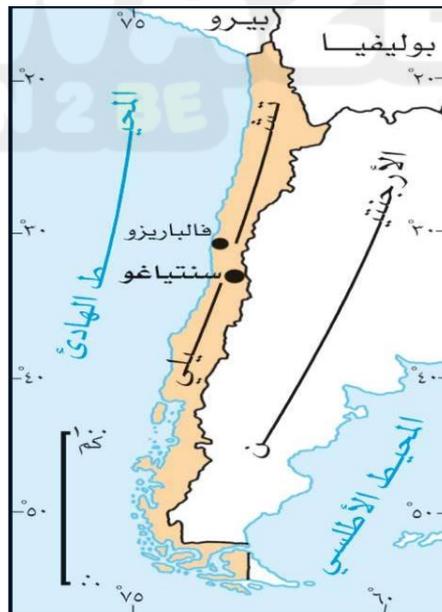
الوصف : هو عندما يزيد طول الدولة عن عرضها عدّة مرات ، مثل : النرويج ، إيطاليا ، و تشيلي.

س : ما الآثار الايجابية لشكل الدولة المستطيل ؟

- ١- تنوّع أقاليم الدولة المُناخية ، لامتدادها على عدّد من دوائر العرض.
- ٢- إذا كانت الدولة ذات الشكل المستطيل تطل على البحر فإنها تستفيد أكثر من ثرواته.
- ٣- إذا حدث في أحد أجزائها كارثة طبيعية ، فلا يؤثر ذلك في باقي أجزاء الدولة.

س : ما الآثار السلبية لشكل الدولة المستطيل ؟

- ١- تنشأ صعوبات في الاتصال والنقل ، وارتفاع الكلفة المادية لمُد شبكة نقل برية تصل أقصى شمال الدولة بأقصى جنوبها.
- ٢- مشكلات أمنية ، لعدم قدرتها على حماية حدودها الطويلة.
- ٣- مشكلات إدارية ، تتمثل في صعوبة سيطرة الحكومة من المركز ، على أجزاء الدولة جميعها.



### ٣- الشكل المجزأ او المشتت :

**الوصف :** هو الشكل الذي تتخذه الدولة عندما تتكوّن من عدة أجزاء ، مثل : إندونيسيا ، التي تتكوّن من عدّد من الجزر ، أو عندما تكون أجزاء من الدولة على اليابس و باقي مناطقها جزر ، مثل الولايات المتّحدة الأمريكية والفلبين.



### س : ما الآثار السلبية لشكل الدولة المجزأ ؟

- ١- صعوبة الاتصال في أوقات السلم والحرب.
- ٢- قلة اختلاط السكان ، حيث يقلل من تماسكهم و يضعف الروح الوطنية ، و يشجّع قيام الحركات الانفصالية.
- ٣- يخلق فرص أقوى لانفصال الأجزاء البعيدة عن الدولة ، كما انفصلت سنغافورة عن ماليزيا عام ١٩٥٦م.

### ٤- الشكل غير المنتظم :

**الوصف :** هو عندما تكون الدولة ذات شكل متراس لولا وجود امتداد على شكل ذراع في أحد أطرافها ، مثل تايلاند ، وزامبيا.



س : ما المشكلات التي قد تنتج في حالة وجود ذراع بري في أحد أطراف الدولة ذات الشكل غير المنتظم ؟

أ ( مشكلات سياسية : قلة اتصال الأطراف الممتدة مع بقية أجزاء الدولة ، ما يشجع على قيام الحركات الانفصالية فيها ، ومحاولة الانقسام عن جسم الدولة.

ب ( مشكلات إدارية : صعوبة السيطرة على الجزء الممتد في الدولة ، وجعله على اتصال دائم مع بقية أجزائها.

ج ( مشكلات عسكرية : تتمثل في صعوبة الدفاع عن الأطراف الممتدة.

هـ - الشكل المحتوى :

الوصف : هو عندما تكون الدولة محاطة من الجهات جميعها بدولة واحدة فقط ، مثل : ليسوتو المحتواه بدولة جنوب أفريقيا ، وجمهورية سان مارينو ، ودولة الفاتيكان المحاطتان بإيطاليا.



س : ما الآثار السلبية لشكل الدولة المحتوى ؟

أ ( تتبّع الدولة المحتواه الدولة المجاورة لها في سياستها الداخلية والخارجية.

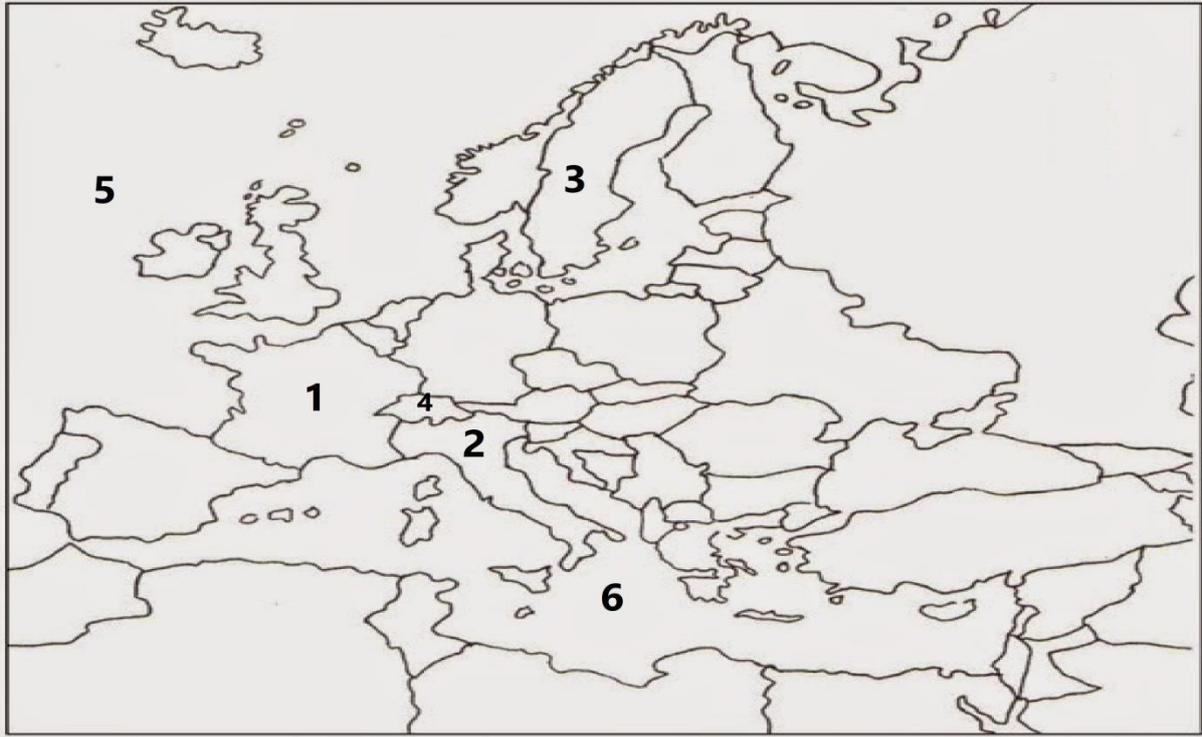
ب ( ضعف قوتها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ج ( ضرورة الحفاظ على علاقات ودية مع الدولة المحيطة بها.

س : بين أوجه الشبه والاختلاف بين الدول المحتواه و الدول الحبيسة وفق الجدول الآتي :

الدولة المحتواه	الدولة الحبيسة	وجه المقارنة
	لا تتصل بالبحر مطلقاً	أوجه الشبه
	تسعى للحفاظ على علاقات طيبة مع الدول المجاورة دائماً	
يحد بها دولة واحدة فقط	يحد بها أكثر من دولة	أوجه الاختلاف
لا خيار لها للمرور إلا من أراضي دولة واحدة ، فإذا توترت علاقتها معها فلا سبيل لها للاتصال مع العالم	يتوافر لها أكثر من بديل للاتصال مع العالم الخارجي ، إذا توترت علاقتها مع إحدى جاراتها	

س : تأمل خريطة أوروبا التي أمامك ، ثم أكتب ما تشير إليه الأرقام الآتية :



أ ) دولة منتظمة الشكل : ١- فرنسا

ب ) دولة مستطيلة الشكل : ٢- إيطاليا ٣- السويد

ج ) دولة حبيسة : ٤- لوكسمبورغ

د ) مسطحات مائية : ٥- المحيط الأطلسي ٦- البحر المتوسط

**AWAZEL**  
LEARN 2 BE

## الفصل الثالث : العوامل الطبيعية ، وأثرها في قوّة الدولة

أولاً : المناخ

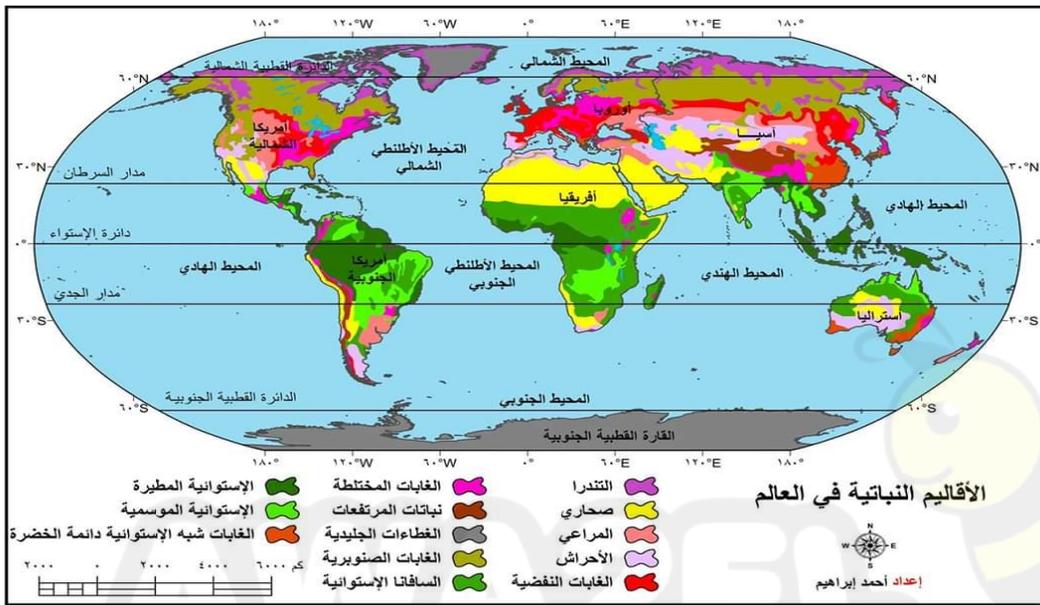
١ - التنوع المناخي :

س : بين أهمية التنوع المناخي.

( أ ) يُعدّ المناخ الملائم مورداً من موارد الدولة ، يساعد على تقدّمها و تطوّر ها ، بينما تعمل المناخات المتطرّفة على الحد من الأنشطة البشرية والاقتصادية ، الذي يؤدي إلى إعاقة تطوّر الدولة وتقدّمها.

( ب ) ويُعدّ عنصر الأمطار و درجة الحرارة من أكثر العناصر المناخية تأثيراً في التوزيع الجغرافي للسكان ، فعلى الرغم من توافر الثروات الطبيعيّة في شمالي السويد وآسكا ، إلا أنها مناطق قليلة السكان ، و ذلك بسبب الانخفاض الشديد في درجة الحرارة.

س : تأمل خريطة الأقاليم المناخية في العالم التي أمامك ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها :



( أ ) أين تقع الآسكا و السويد ؟ ما نوع المناخ لساند فيها ؟

في شمال العالم ، والمناخ السائد هو المناخ القطبي.

( ب ) ما نوع المناخ على جانبي خط الاستواء ؟ كيف يؤثر في نشاط السكان ؟

الاستوائي المطير ، يقلل من أنشطة السكان بسبب ارتفاع درجات الحرارة و غزارة الأمطار.

( ج ) كيف أثر مناخ غرب أوروبا و البحر المتوسط ، في حياة الشعوب و الدول ؟

أدى إلى زيادة النشاط الاقتصادي.

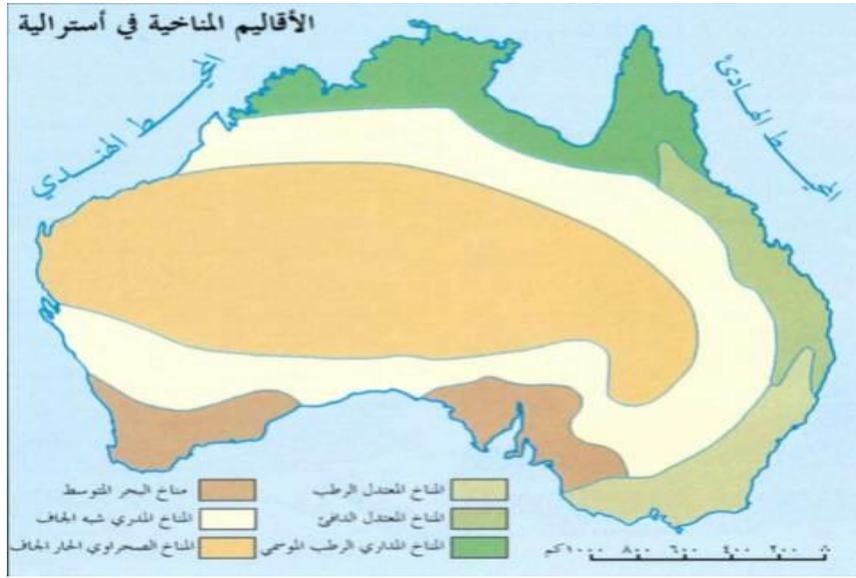
( د ) اذكر مثلاً على دولة ذات مناخ متطرف ، و مثلاً على دولة ذات مناخ ملائم.

- دولة ذات مناخ متطرف : روسيا. - دولة ذات مناخ ملائم : بريطانيا.

س : علل : تتنوع المناخات في بعض الدول.

نظراً لامتدادها على دوائر عرض كثيرة ، ما ينعكس على تنوع الغطاء النباتي فيها ، وتنوع الإنتاج الزراعي و الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، و يؤثر هذا التنوع في قوة الدولة.

س : تأمل الشكل الذي يوضح خريطة الأقاليم المناخية في أستراليا ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :



س : ما الأقاليم المناخية السائدة في أستراليا ؟

المداري الرطب ، المعتدل الدافئ ، المداري شبه الدافئ ، المعتدل الرطب ، الصحراوي ، البحر المتوسط.

س : كيف أثر التنوع المناخي في زيادة قوة أستراليا ؟

لم يكن له أثر كبير ، لأن معظم المناخات هي مناخات غير ملائمة للنشاط الاقتصادي السكاني.

س : بين أثر المناخ على حياة الشعوب.

يؤثر المناخ في حركة الطيران ، وفي انتقال الجيوش وغذائهم وملابسهم ، إضافة إلى تأثيره في القوى السياسية والاقتصادية للدولة.

س : كيف يؤثر المناخ في العمليات العسكرية ؟ ادمع إجابتك بأمثلة من أحداث الحرب العالمية الثانية.

يُعد المناخ أحد العوامل الرئيسية التي يوليها القادة العسكريون عناية كبيرة ، حيث يمتد أثر المناخ على طبيعة الأسلحة المستخدمة ، ولباس الجنود ومعنوياتهم ، ومن الأمثلة على ذلك :

أ ( دفعت الظروف المناخية المانيا إلى تأجيل غزوها لبولندا إلى الأول من أيلول لتجنّب دباباتها الأوحال والطين.

ب ( فشل الزحف الألماني على روسيا أثناء الحرب العالمية الثانية وسبب ذلك الشتاء القارص وتساقط الثلوج ، حيث لم تتحمل القوات الألمانية قسوة وبرودة المناخ الروسي.

## ٢- أثر التطور العلمي في المناخ :

شكّلت المناخات المتطرّفة عائقًا أمام تقدّم البشرية إلى وقت قريب ، إلا أن التقدّم العلمي والتكنولوجي الذي حققه الإنسان خلال القرن العشرين ، مكّنه من التغلّب على بعض مظاهر المناخ المتطرّف في الكثير من البيئات ، وتحويلها إلى بيئات جاذبة للسكان.

### س : بيّن أثر التطور العلمي في المناخ.

أ ( عمل الإنسان في المناطق الجافة ، التي تعاني نقصًا في الموارد المائية ، على التنقيب عن المياه الجوفية واستغلالها في الأنشطة البشرية.

ب ( قامت بعض الدول الغنية ذات المناخات جافة ، مثل دول الخليج العربي بتحلية مياه البحر.

ج ( قامت الدول ذات المناخ البارد ، التي تعاني من قصر فصل النمو فيها ، بتجهيز أنواع جديدة من بذور القمح تُعرف بالقمح الربيعي ، الذي ينمو خلال فصل قصير ، كما في مناطق البراري في كندا ، ومنطقة الإستبس في روسيا.

### ثانياً : التضاريس :

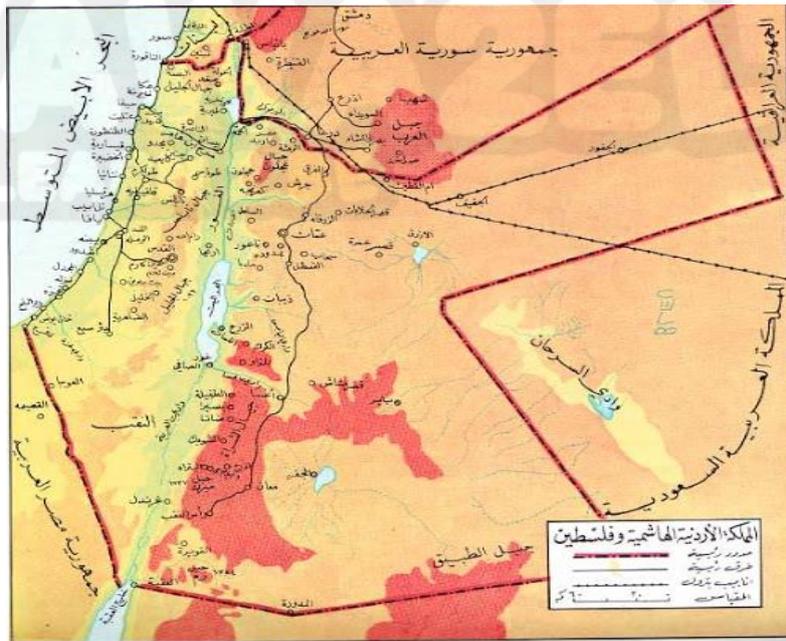
### س : كيف تؤثر أشكال سطح الأرض في الكثير من جوانب الحياة ؟

١- ينتشر الجزء الأكبر من النشاط الاقتصادي العالمي في المناطق السهلية ، بينما تُعد الأراضي الجبلية معيقة للتجارة والانتقال البشري ، كما تؤثر في التوزع السكاني ، فالمناطق السهلية تتميز عادة بكثافة سكانية مرتفعة ، بالمقارنة بالمناطق الجبلية الوعرة .

٢- وتؤثر التضاريس في الظروف المناخية السائدة في المنطقة ، حيث تقل درجات الحرارة كلما ارتفعنا إلى أعلى ، وتزداد فرص سقوط الأمطار.

٣- ويؤثر المناخ بشكل مباشر أو غير مباشر في تحديد أهمية الدولة ووزنها السياسي ، عن طريق الكثير من الأنشطة البشرية والاقتصادية ، التي تعتمد على شكل التضاريس و مناخه.

س : تأمل خريطة المملكة الأردنية الهاشمية التي أمامك ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها :



أ) سمّ أهم التضاريس في الأردن. السهول : سهول إربد ومادبا ، الجبال : المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية ، الهضاب : هضبة البادية الأردنية ، الأودية : وادي الأردن ( الأغوار ).

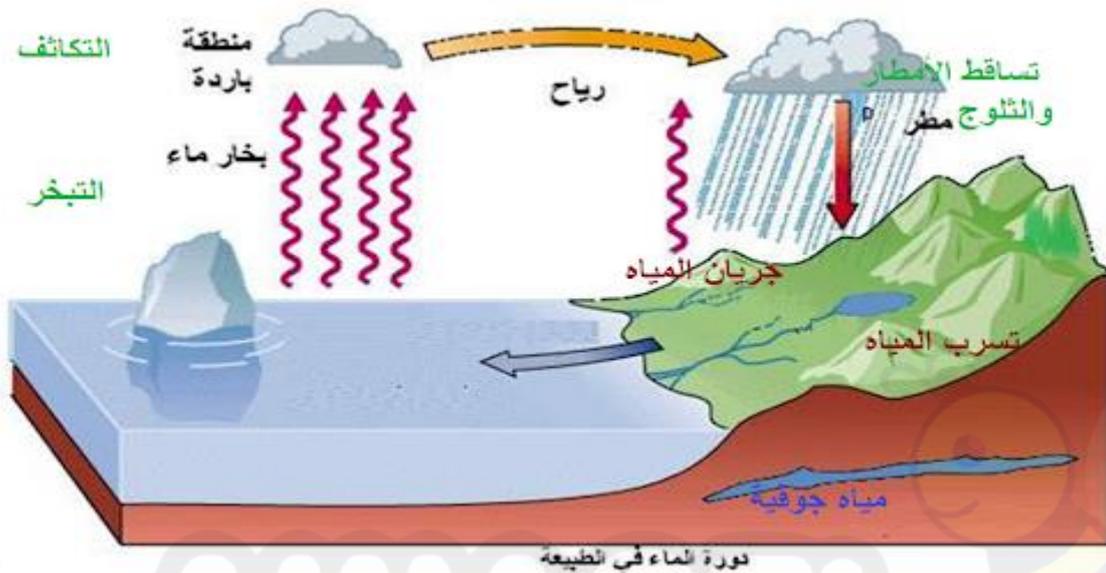
ب) هل يُعد الأردن من الدول المتنوّعة التضاريس ، أم من الدول ذات الطابع التضاريسي الواحد ؟ نعم ، من الدول المتنوّعة والمتعددة التضاريس.

ثالثاً : الموارد المائية :

س : ما المصدر الرئيس للموارد المائية العذبة ؟

تُعد مياه الأمطار المصدر الرئيس للمواد المائية العذبة كافة ، وفي النظام الأرضي كاملاً ، سواء المياه السطحية أو الجوفية. ١- الأمطار :

س : تأمل الشكل الآتي الذي يمثل دورة الماء في الطبيعة ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه :



١) ما المصدر الرئيس لموارد المياه جميعها الواردة في الشكل ؟ الأمطار

ب) تنقسم الموارد المائية حسب مكان وجودها إلى قسمين ، ما هما ؟ سطحية وجوفية.

ج) عدّد مصادر المياه السطحية ، و صنّفها إلى مصادر عذبة ، و مصادر مالحة.

- المصادر العذبة : مياه الينابيع والعيون والواحات والأنهار والبحيرات والسدود.

- المصادر المالحة : البحار والمحيطات.

٢- المياه السطحية :

تشمل المياه السطحية كل من الأنهار والبحيرات والمستنقعات والبحار والمحيطات الجليدية ، إلا أن الأنهار أكثرها أهمية.

س : علل : تعتبر الأنهار أكثر مصادر الماء أهمية. أو س : ما أهمية الأنهار ؟

لأنها مصدر للمياه العذبة والزراعة المروية والثروة السمكية إضافة لاستخدامها أحياناً في الملاحه وفي توليد الطاقة الكهرومائية.

س : تأمل خريطة الأنهار في الوطن العربي ، ثمّ اجب عن الأسئلة التي تليها :



أ ) اكمل المعلومات في الجدول الآتي :

النهر	الدولة التي ينبع منها	المصب	الدول التي يمر بها
الفرات	تركيا	الخليج العربي	تركيا ، سوريا ، العراق
النيل	ينبع من بحيرة فكتوريا الممتدة على الحدود بين أوغندا وتنزانيا وكينيا ، والنيل الأزرق الذي ينبع من بحيرة تانا بآثيوبيا	البحر المتوسط	أوغندا ، تنزانيا ، كينيا ، إثيوبيا
الأردن	لبنان	البحر الميت	لبنان ، فلسطين ، الأردن

ب ) أي الأنهار السابقة تتبع من دول غير عربية ؟ الفرات ، النيل.

ج ) برأيك ، كيف تتغلب هذه الدول على حل مشكلاتها ؟ عقد اتفاقيات مع دولة المنبع.

د ) كيف يمكن أن تستغل الدول مياه الأنهار العابرة لأراضيها ؟

من خلال انشاء السدود و الآبار التخزينية و القنوات المائية.

**معلومة :** ينبع نهر النيل من بحيرة فكتوريا ، و يصب في البحر المتوسط ، وهو أطول أنهار العالم ، حيث يصل طوله إلى (٦٦٧٠) كم تقريباً ، وتسيطر أثيوبيا على نحو (٨٠٪) من مياه نهر النيل ، بينما تسيطر أوغندا على نحو (١٤٪) من مياهه ، وتصل حصة مصر إلى (٥٥,٥ مليار ) متر مكعب ، مقابل (١٨,٥ مليار) متر مكعب للسودان ، إلا أنّ قيام أثيوبيا ببناء السدود مثل ( سد النهضة الأثيوبي ) على الروافد الرئيسية لنهر النيل ، قد يقلل من كميات المياه الواردة إلى كل من مصر والسودان ، ما قد يجد صراعاً بين هذه الدول.



### ٣- المياه الجوفية :

س : عدد أقسام المياه الجوفية.

أ ( مياه جوفية سطحية متجددة : أي قريبة من سطح الأرض ، و تتغذى سنويًا من الأمطار كالمياه الجوفية في منطقة الأزرق الأردنية.

ب ( مياه جوفية عميقة غير متجددة : تكونت في العصور الجيولوجية القديمة كحوض الديسي والجفر في جنوب الأردن.

س : برأيك ، أين تبرز أهمية المياه الجوفية بصورة خاصة : في المناطق الرطبة أم الجافة ؟ برّر إجابتك.

في المناطق الجافة لعدم توفر المياه تحديدا مياه الأمطار.

س : بين أهمية المياه الجوفية.

ازدادت أهميتها بعد التطور الهائل في وسائل التنقيب عنها ، واستخراجها ونقلها.

س : اذكر أبرز المشكلات التي تواجهها المياه الجوفية.

أ ( الضخ المفرط.

ب ( التلوث بفعل مياه الصرف العادمة المنزلية والصناعية والزراعية.

#### ٤- تحلية مياه البحر :

س : علل : لجأت بعض الدول العربية لتحلية مياه البحر.

لسد العجز المائي التي تعاني منه ، حيث تحتاج دول الخليج العربي إلى نحو (٣) مليارات دولار أمريكي سنويًا لتحلية ما مقدراه نصف مليار متر مكعب من مياه البحر المالحة سنويًا ، وعلماً بأن أول محطة لتحلية مياه البحر في منطقة الخليج العربي بُنيت في ميناء الأحمدى بالكويت.

س : برأيك ، لماذا تعمل الدول على تحلية مياه البحر ؟

لسد العجز المائي التي تعاني منه.

س : ما العوامل التي تساعد الدولة على تحلية مياه البحر ؟

وجود المسطحات المائية ( إشرافها على بحار ) ، وتوفر الامكانيات المادية والفنية.

#### ٥- المياه الإقليمية :

س : وضّح المقصود بالمياه الإقليمية.

هي المساحة المائية التي تحد سواحل الدول المطلة على البحار والمحيطات ، وتُعدّها الدول ضمن ملكيتها ، وتسري عليها قوانين الدولة و سيادتها.

س : كيف يحدّد نطاق المياه الإقليمية.

حدّد نطاق المياه الإقليمية في البداية بثلاثة أميال بحرية ، ابتداءً من التقاء اليابس و الماء ، وأقر قانون البحار في عام ١٩٨٢م ، بأنّ اتساع المياه الإقليمية يجب أن لا يزيد عن (١٢) ميلاً بحرياً ، إلا أنّ الكثير من الدول لم تلتزم بهذا المقدار ، فعرض المياه الإقليمية في تشيلي يصل إلى (٢٠٠) ميل بحري ، و يصل إلى (٧٠) ميل بحري في المغرب.

س : ما أسباب تحديد المياه الإقليمية ، و تطوّر استخدامها في الوقت الحاضر؟

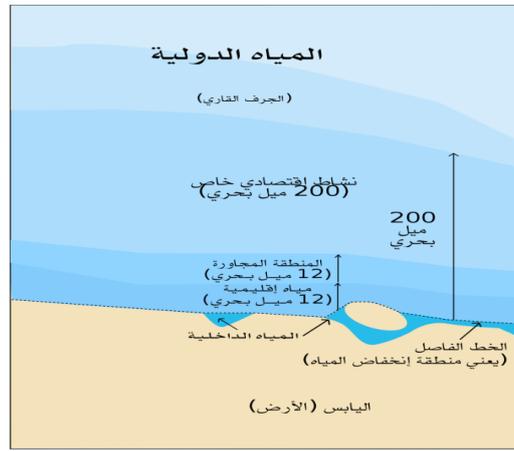
١- حماية السواحل من أي غزو خارجي مفاجئ قد يهدّد السواحل.

٢- الكشف عن السفن المعادية قبل وصولها إلى المدن الساحلية.

٣- السيطرة على الثروة السمكية.

٤- مراقبة التهريب ، ومنع التسلّل للدولة.

٥- استخدامات صحية ، مثل مكافحة الأوبئة والأمراض القادمة من دول أخرى.



رابعًا : التربة :

س : لماذا تختلف أنواع الترب في ألوانها ؟

بسبب اختلاف مكوناتها من المواد والمعادن والمواد العضوية.

١ - مفهوم التربة و مكوناتها :

س : وضّح المقصود بالتربة.

تعرف التربة بأنها المادة المفككة أو المفتتة ، التي تكوّن الطبقة العلوية من ( الغشاء الصخري ).

س : ما العوامل المؤثرة في تكوين التربة ؟

المادة الصخرية الأصل ، والمناخ ، وانحدار السطح ، والكائنات الحية ، والوقت أو الزمن .

س : ممن تتكوّن التربة ؟

تتكوّن من المعادن والغازات : أكسجين ونيروجين ، والمواد العضوية الناتجة عن التحلل ، والكائنات الحية التي تعيش

في التربة مثل : البكتيريا ، والفطريات ، والطحالب ، والمواد السائلة ( الرطوبة ).

٢ - أنواع التربة :

س : اكمل الجدول الآتي بكتابة المعلومات الصحيحة :

بعض أنواع الترب	مناطق انتشارها	مدى خصوبتها
اللاتريت الحمراء	المناطق الاستوائية	فقيرة ، على الرغم من التحلل التام للمواد العضوية ، لكن كثرة الأمطار تذيب تلك المواد و تنقلها ، لترشّحها في الطبقات السفلى فيما يسمّى بعملية <u>غسل التربة</u> باستثناء الحديد
الصحراوية القاحلة	صحارى العروض الوسطى و المدارية	<u>فقيرة</u> ، لقلة المواد العضوية ، و ارتفاع نسبة <u>الأملاح فيها</u>
التندرا	المناطق القطبية ، و أسقف المرتفعات الشاهقة	<u>فقيرة</u> ، لأنها تربة متجمّدة معظم أيام السنة
التشيرنوزم السوداء	الأراضي السهلية من المناطق المعتدلة الرطبة المغطاة بالحشائش	من <u>أخصب الترب في العالم</u> ، لوفرة المواد العضوية فيها التي تكسبها اللون الأسود
التيراروزا الحمراء ( الطينية )	إقليم البحر المتوسط	<u>خصبة</u> ، لغناها بأكاسيد الحديد التي تكسبها <u>اللون الأحمر</u>
الفيضية	أودية الأنهار الكبرى و الدلتاوات	<u>خصبة</u> ، لأنها ناتجة عمّا ترسبه الأنهار على جانبيها

٣- أثر خصوبة التربة في قوّة الدولة :

س : وضّح أثر خصوبة التربة في قوّة الدولة.

أ ) تُعد التربة إحدى المقوّمات الطبيعيّة المؤثرة في قوّة الدولة.

ب ) تظهر أهمية التربة من أنها الوسط المادي الذي يثبت لنباتات في الأرض ، ومصدر الغذاء لها من مواد عضوية ومعنوية وأملاح ، لازمة لحياة النباتات.

س : اذكر اقسام الترب حسب تأثيرها في قوّة الدولة.

أ- الترب الخصبة : إذا توافرت مع الظروف الملائمة كالمناخ و المياه ، تُعد مصدر قوّة للدولة ، حيث تستطيع الدولة سد حاجاتها من الإنتاج الزراعي و تصدير الفائض منه ، ولا تعتمد على غيرها في إنتاج المحاصيل الزراعية ، ومن ثمّ لا تصبح تابعة اقتصاديًا لغيرها ، ما يزيد من مخزونها من العملات الصعبة التي تؤدي إلى زيادة قوتها الاقتصادية والسياسية.

ب- الترب غير الخصبة : لا تستطيع الدول التي يوجد فيها ترب غير ملائمة للزراعة ، توفير الغذاء الكافي لسكانها ، ما يضطرها للاستيراد ، ويقلل من مخزونها الاحتياطي من العملات الصعبة ، ويضعها تحت رحمة الدول المصدرة التي قد تتدخل في شؤونها الداخلية ، و يؤدي هذا إلى إضعاف قوتها الاقتصادية والسياسية.

خامسًا : الغطاء النباتي :

١- المفهوم :

س : وضّح المقصود بالنبات الطبيعي.

النبات الذي يغطي سطح الأرض ، ولم يكن للإنسان دور في نموه أو في كثافته أو في نوعه ، وتكيف مع الظروف الطبيعيّة للمكان من حيث : المناخ ، والتربة ، ووفرة المياه ، والتضاريس ، وتغطي الغابات (٢٨٪) تقريبًا من مساحة اليابسة ، أي ما يعادل (١٠٪) من مساحة الكرة الأرضية ، و تنتج مناطق جنوب شرق آسيا (٨٥٪) من الإنتاج العالمي للمطاط الطبيعي ، و يستخدم مليار إنسان في العالم الخشب بوصفه مصدرًا للطاقة.

س : حدّد اماكن نمو الحشائش.

تنمو في المناطق التي تكون فيها كمية الأمطار غير كافية لنمو الأشجار.

س : علل : للحشائش دور مهم في التاريخ.

على الرغم من أن مناطق نمو الحشائش مناطق مكشوفة ولا تسمح بالاستقرار ، إلا أنها في العصور القديمة كانت أهم مناطق الرعي في العالم ، وشكّلت في العصور الوسطى ملاذًا للقوى الحربية التي غزت الكثير من المناطق مثل : المغول و التتار ، تحوّلت في العصر الحالي إلى مناطق زراعية ، استطاعت بعض أنواع النباتات التكيف مع الظروف المناخية الصعبة القليلة الأمطار.

٢- أثر الغطاء النباتي في قوّة الدولة :

س : ما أثر الغطاء النباتي في قوّة الدولة ؟ أو س : كيف يُساهم الغطاء النباتي في قوّة الدولة ؟

أ ( إنتاج الأخشاب التي تستخدم في البناء وصناعة السفن والأثاث و الوقود.

ب ( حماية التربة من الانجراف ، وزيادة خصوبتها.

ج ( توفير الكثير من الأدوية والمستحضرات الطبية.

د ( تضم الغابات التراث الجيني والمعلومات الوراثية والعلمية ، المخزّنة في الكائنات الفطرية النباتية والحيوانية الموجودة في الغابات.

هـ ( تُعد مصدرًا للطاقة.

س : ما الانتهاكات التي تتعرّض لها الغابات في الوقت الحالي؟

القطع و الحرائق.

س : ما اقسام النباتات الطبيعيّة ؟

تقسّم النباتات الطبيعيّة إلى ثلاث أقسام رئيسية هي : الغابات والحشائش والنباتات الصحراوية.

**AWAZEL**  
LEARN 2 BE



الوحدة الثانية : المقومات البشرية ، وأثرها في قوّة الدولة

## الفصل الأول : علم السكان

أولاً : الديموغرافيا و مصادر البيانات :

س : وضّح المقصود بالديموغرافيا.

يعود أصل كلمة ديموغرافيا إلى اللغة اليونانية ، و تتألف من مقطعين هما ( ديمو ) وتعني السكان ، و ( غرافي ) وتعني وصف ، ومجمل الكلمة يعبر عن وصف السكان ، إلى أن أصبحت تعبر فيما بعد عن علم السكان ، فالديموغرافيا هي : دراسة الحجم والتوزيع والتركيب والنمو السكاني.

س : ما مجالات الدراسات السكانيّة ؟

١ ) لا تقتصر الدراسات السكانيّة على المتغيرات السكانيّة ، بل على دراسة عناصر الاختلافات والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في الوقائع الحيوية ( الولادة ، والوفاة ، والزواج ، والطلاق ) ، والسكان ( الهجرة ، والتركيب ، والنمو ، والحجم ).

٢ ) ويدخل ضمن اهتمام هذا العلم ، تحليل العلاقات بين العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية البيولوجية والساييسية ، التي تؤثر في الخصائص السكانيّة للعالم.

س : متى بدأت البشرية تعرف الانفجار السكاني أو التضخم الكبير في حجم السكان ؟

لم تعرف البشرية الانفجار السكاني والتضخم الكبير في حجم السكان ، إلا في بداية القرن العشرين ، وبشكل أكبر بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد علم السكان خلال النصف الثاني من القرن الماضي تطورا مذهباً نتيجة النمو السكاني العالمي غير المسبوق ، والانتشار الواسع في عمليات جمع البيانات الديموغرافية.

س : ما أهم الأسباب الموجبة للاهتمام بالبيانات الديموغرافية ؟

١ ) التقدّم الذي طرأ على علم السكان.

٢ ) الأهمية العلمية لقياس النمو السكاني.

٣ ) استخدام البيانات الديموغرافية ، لتحقيق غايات متعددة مثل تخطيط عمليات التنمية.

س : علل : تُعدّ البيانات السكانيّة ، المرجعية الأساسية في تعرف الاتجاهات الديموغرافية الحالية والمستقبلية. لأنها تعكس العلاقات المتداخلة بين ظواهر الديموغرافيا ومقومات التنمية ، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتساعد على توجيه الساييسة السكانيّة والتخطيط الإنمائي ، وتُعدّ البيانات التي يعتمد الديموغرافيون عليها في وصف العمليات الديموغرافية وتحليلها.

## ١- مصادر البيانات الديموغرافية :

س : اذكر مصادر البيانات الديموغرافية.

أ ( **التعداد العام للسكان** : يُعدّ التعداد العام الرسمي للسكان التي تقوم به الدولة ، من أهم المصادر التقليدية الرئيسية لدراسة الخصائص والمتغيرات السكانية في مجتمع ما .

س : ما المقصود بالتعداد السكاني الشمولي ؟

بأنه العملية الكلية لجمع البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لأفراد دولة معينة داخل حدود منطقة جغرافية معينة ، وتصنيفها وإعدادها وتجهيزها ونشرها دورياً ، وذلك في لحظة زمنية معينة.

س : ما أقدم محاولات التعداد السكاني ؟

دلت الآثار التاريخية ، على وجود تعدادات سكانية أجريت في بابل في عام (٤٠٠٠ ق.م) ، و في الصين في عام (٣٠٠٠ ق.م) ، و في مصر في عام (٢٥٠٠ ق.م) ، وتتصف هذه التعدادات بعدم الشمولية ، وبمحدودية البيانات التي تجمع من خلالها ، فكان هدفها تعبئة الجيوش و فرض الضرائب.

أما التعدادات بمفهومها الحديث ، فكانت بدايتها مقاطعة ( كوبيك ) الكندية في عام ١٦٦٦ م ، ثم في السويد عام ١٧٤٧ م ، وفي المملكة المتحدة في عام ١٨٠١ م ، وقد أجرت معظم الدول العربية تعداداً للسكان ، وكان أول تعداد سكاني في الوطن العربي في مصر في عام ١٨٩٨ م ، أما الأردن فقد أجرى أول تعداد للسكان عام ١٩٥٢ م .

س : علل : تنصح الأمم المتحدة الدول الأعضاء ، بأن تجري تعداداً عاماً للسكان كل عشرة أعوام ، و تحديداً بالأعوام التي تنتهي بالصفر ، مثل ٢٠٠٠ ، ٢٠١٠ .

بقصد توفير إمكانية مقارنة البيانات دولياً ( بين الدول ) وزمنياً ( داخل البلد الواحد على فترات زمنية متباعدة ) .

س : متى أجرى الأردن تعدادات سكانية ؟

اجرى في الأعوام ١٩٥٢ م ، و ١٩٦١ م ، و ١٩٧٩ م ، ثم نفذت دائرة الإحصاءات العامة التعداد الرسمي للسكان والمساكن في عام ١٩٩٤ م ، وفي عام ٢٠٠٤ م ، وفي عام ٢٠١٥ م .

ب ( **السجل المدني** : تحتفظ بعض البلدان المتقدمة في العالم بأنظمة تسجيل مستمر لسكانها ، تتضمن معلومات مثل : الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والديانة والمهنة ومكان الإقامة وغيرها ، وتحتفظ مكاتب التسجيل المحلية ببطاقة خاصة بكل فرد ، تسجل فيها كل تغيير يطرأ على حالة هذا الفرد مثل الزواج أو الهجرة .

ج ( **السجل الحيوي** : هي سجلات تسجل فيها الأحداث الحيوية عند وقوعها أو بعد وقوعها بمدة قصيرة ، تختص بوقائع الولادة والزواج والطلاق والوفاة ، ويتضمن التسجيل الحيوي وصفاً لعدد الأحداث الحيوية وخصائصها ، التي تحدث لسكان مجتمع ما في فترة زمنية محددة ، وقد بدأ التسجيل الحيوي لحالات الولادة والوفاة مبكراً في الأردن ، وذلك قبل تأسيس إمارة شرق الأردن ، وبدأ تطبيق نظام تسجيل النفوس ( تسجيل الوقائع الحيوية الأساسية المتمثلة بالمواليد والوفيات ) عام ١٩٢٦ م .

د ( **المسح بالعينة** : هو احد الأدوات المهمة التي تجمع من خلالها بعض البيانات السكانية ، وتقوم فكرتها على اخذ مجموعة جزئية من المجتمع قيد الدراسة ، ثم تعميم النتائج على المجتمع الذي أخذت منه تلك العينات ، ولكن يشترط أن تُحدّد عينة ممثلة للمجتمع ، ينفذها باحثون ذوو خبرة عالية ، للحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع ككل .

س : ما مميزات المسح بالعينة ؟

١- قلة تكاليفه مقارنة بالحصص الشامل ، إذ يمكن إجراء المسح بالعينة في حدود الإمكانيات المتاحة .

٢- يمكن عن طريق المسح بالعينة ، الحصول على النتائج بسرعة وفي وقت قصير ، بالمقارنة مع الحال التي يكون الحصر شاملاً .

٣- يمكن دراسة أي ظاهرة سكانية أو اجتماعية أو اقتصادية في أي وقت ( وهو ما يُعرف بالمرونة ) ، بخلاف التعداد الذي يجري في الغالب كل عشرة أعوام .

س : علل : تلجأ البلدان المنخفضة الدخل أحياناً ، إلى استخدام المسوحات الديموغرافية بالعينة.  
نظراً إلى عدم توفر الإمكانات المادية والفنية.  
٢- الأخطاء في البيانات الديموغرافية :

س : ما الأخطاء التي قد تحدث بعض الأخطاء في البيانات الديموغرافية اثناء جمعها ؟

أ ( أخطاء الشمول : تتعلق هذه الأخطاء بدرجة الشمول ، أو بمدى تغطية التعداد لأفراد المجتمع ، وتشمل أخطاء الحذف و تكرار العدّ ، التي تحدث بقصد أو من دون قصد ، و تختلف من دولة إلى أخرى.

ب ( أخطاء المحتوى : يُطلق على هذا النوع أخطاء الإجابة و التسجيل ، و تشمل الزيادة والنقصان في سنوات العمر ، أو مقدار الدخل ، أو عدم الإدلاء بالبيانات الصحيحة للحالة الزوجية ، أو النشاط الاقتصادي وغيرها ، ( كلما زادت الأخطاء ، قلت أهمية البيانات و فائدتها ).

ثانياً : النظريات و السياسات السكانية :

١ ( النظريات السكانية :

يعود الفكر السكاني في تاريخه إلى الحضارات القديمة ، غير أنّ الكتابات الأولى في السكان كانت تتصف بالسطحية ، و الاهتمام بالسياسات و القواعد العامة ، من دون محاولة وضع نظريات لتفسير الظواهر السكانية ، وخلال القرون الثلاث الماضية ، بدأ الباحثون أمثال ( روبرت ماثوس ) و ( كارل ماركس ) بإحياء الاهتمام بموضوع السكان ، واحتلت مسألة النمو السكاني ، ووضع السياسة السكانية مكانة الصدارة لدى الباحثين و المفكرين في ميدان علم السكان ، و من تلك النظريات :

الفكرة الرئيسية	النظرية السكانية
تُعد نظرية ابن خلدون في القرن الرابع عشر ، أول دراسة تتناول موضوع السكان ، فقد كان يرى أنّ الأوضاع السياسية والاقتصادية و الاجتماعية تعمل على زيادة حجم السكان عن طريق الإقبال على الزواج ، و من ثمّ الإنجاب. يُعدّ النصف الثاني من القرن السابع عشر ، ظهر اتجاه جديد في الفكر السكاني ، و هو اتجاه استخدام الحساب و القياس في الظواهر الديموغرافية ، و ساعد على ظهور هذا الاتجاه ، التطور الذي طرأ على الأساليب الرياضية ، و توافر بعض البيانات المتعلقة بالولادات و الزواج و الوفاة.	نظرية ابن خلدون
يعدّ ( روبرت ماثوس ) من أبرز العلماء الذين اهتموا بموضوع السكان ، و ركزت نظريته على الربط بين السكان و الاقتصاد من وجهة نظر رياضية ، و قادته إلى عدّ الفقر و البؤس نتيجة لعدم التوازن بين سرعة النمو السكاني و نمو الموارد الغذائية ، لذا ، جاءت نظرية ماثوس تشاؤمية في نظرتها للمستقبل ، إذ توقّع أن تستمر الزيادة السكانية من دون توقف ، ما لم تحدّ منها ظروف غير متوقعة ، كالأوبئة و المجاعات و ما إلى ذلك.	نظرية ماثوس

<p>انطلق ( مالثوس ) من بديهيتين أساسيتين لبناء نظريته في السكان ، وهما :</p> <p>١- الطعام لازم و ضروري لوجود الإنسان.</p> <p>٢- التكاثر ضروري و ملازم لبقاء الجنس البشري.</p> <p>ثم وضع فرضيتين هما :</p> <p>١- يتزايد إنتاج الطعام حسب متوالية عدّدية : ١، ٢، ٣، ٤، ٥.</p> <p>٢- يتزايد عدّد السكان حسب متوالية هندسية : ١، ٢، ٤، ٨، ١٦.</p> <p>و استنتج ( مالثوس ) من الفرضيتين السابقتين أنّ القدرة على التكاثر ، أكبر بكثير من القدرة على إنتاج الطعام ، ووضّح ذلك بقوله إنّ حجم السكان يتزايد على أساس متوالية هندسية كل ربع قرن إذا لم يضبط ، بينما لا يتزايد إنتاج الطعام في أحسن الظروف ، إلا على أساس متوالية حسابية فقط على المدة نفسها ، مما يعني وجود فجوة بين إنتاج الغذاء و تزايد عدّد السكان.</p>	
<p>تُعد نظرية الحجم الأمثل للسكان من النظريات الحديثة ، التي تربط بين عدّد السكان و حجم الموارد الاقتصادية في الدولة ، إذ إنّ مقياس افتقار إقليم أو دولة للسكان أو ازدهامه بهم ، هو نصيب الفرد من الدخل القومي.</p>	<p>نظرية الحجم الأمثل</p>
<p>تُعرف نظرية الانتقال الديموغرافي بالتحوّل التاريخي في معدل المواليد و الوفيات ، من مستويات عالية إلى مستويات منخفضة ، وانخفاض الوفيات يسبق عادة انخفاض الخصوبة ، ومن ثمّ يؤدي ذلك إلى نمو سكاني سريع خلال فترة الانتقال.</p> <p>و تقوم هذه النظرية على أساس الربط بين الإنتاج و المستوى التكنولوجي من جهة ، و السكان من جهة ثانية ، و تُعد هذه النظرية من أحدث النظريات الديموغرافية التي تستهدف تفسير الاتجاهات السكانيّة ، و يمكن وصف نظرية الانتقال الديموغرافي ، بأنّها تتكوّن من أربع مراحل ، تبدأ بمعدّلات منخفضة نسبياً للنمو السكاني ، نتيجة ارتفاع معدّلات المواليد ، و ارتفاع معدّلات الوفيات ، يتبعها مرحلة الانفجار السكاني ، التي تنجم عن انخفاض معدّلات الوفيات و بقاء معدّلات الولادات مرتفعة.</p>	<p>نظرية الانتقال الديموغرافي</p>

## ٢- السياسات السكانيّة :

### س : وضّح المقصود بالسياسة السكانيّة.

سياسة الدولة بالنسبة إلى سلوك سكانها من الناحية الديموغرافية في الحاضر والمستقبل ، أي أنها تمثّل مجموعة الإجراءات والمخططات والبرامج ، التي تستهدف التأثير كمّاً وكيفاً في المتغيرات النسبية للسكان ، بما يلائم حاجات المجتمع ومتطلّبات نموه ، ورفاهية الناس ، وتشمل المتغيرات الديموغرافية ما يتعلّق بحجم السكان ونموهم ، وتوزيعهم وتركيبهم و خصائصهم.

س : ما الحالات التي تشملها السياسات السكانية ؟

الزيادة السكانية لا تقتصر على مشكلة الزيادة السكانية فقط ، بل تشمل برامج لتنشيط نمو السكان في بعض البلاد ، وتنظيم الهجرة وحركة السكان ، وتنظيم القوى العاملة وتدفعها من الخارج ، وهجرة الكفاليات ، وإسهام المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، وتخفيض الآثار الصحية للخصوبة غير المنظمة.

س : ما دور التقدم الطبي في زيادة عدد السكان ؟

أسهم تطوّر الطب في العصر الحديث ، وسهولة الوصول إلى الخدمات الصحية بعد عام ١٩٥٠م ، في خفض معدلات الوفيات بصورة كبيرة في البلدان النامية ، إلا أن معدلات الخصوبة بقيت مرتفعة ، ما أدى إلى زيادة هائلة في عدد السكان ، وهو ما اصطلح عليه ( انفجار سكاني ) ، وهو تعبير يستخدم في وصف الاتجاه العالمي للنمو السكاني الضخم والسريع ، الذي يتميز به القرن العشرون ، والنتائج عن ارتفاع معدل المواليد العالمي بدرجة أكبر من معدل الوفيات.

طوّرت السياسات والبرامج السكانية الأولى بعد عام ١٩٥٠م ، وقد حاول الكثير من البلدان تشجيع الأزواج على إنجاب عدد أقل من الأطفال ، وتسهيل الحصول على خدمات تنظيم الأسرة ، مثل الهند في عام ١٩٥٢م ، بإطلاق سياسة وطنية لضبط النمو السكاني ، وفي عام ١٩٦٩م انشأت الأمم المتحدة صندوق الأمم المتحدة للسكان ، الذي من أهدافه تعزيز برامج تنظيم الأسرة ، ومنذ ذلك التاريخ ، أصبحت البرامج السكانية وبرامج تنظيم الأسرة مترادفة تقريبا.

س : ما المقصود بتنظيم الأسرة ؟

اتفاق الزوجين على المباشرة بين الاحمال.

س : ما ابرز قرارات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ، الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٩٤م ؟

١ ) دراسة حالات عن تغيير الممارسات في الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

٢ ) وفحص الجهود العالمية المبذولة نحو ترجمة التزامات المؤتمر إلى ممارسات عالمية ، فعلى سبيل المثال ، ألغت الهند في عام ١٩٦٩م ، نظام وضع أهداف لنشر وسائل منع الحمل واستخدامها ، الذي كان يتم في ظلّه تقييم العاملين الصحيين طبقاً لعدد الأفراد الذين يتم حشدهم من أجل استخدام وسائل معينة لمنع الحمل ، وعلى الأخص عمليات التعقيم.

س : ما الاجراءات اتى قامت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية فيما يتعلق بالممارسات في الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ؟

تبنت إستراتيجية وطنية للسكان في عام ١٩٩٦م ، وبدأت العمل بتنفيذ تلك الاستراتيجيات ، عن طريق برنامج المباشرة بين المواليد ، الذي تنفذه وزارة الصحة بالتعاون مع الوزارات والدوائر الأخرى ، واللجنة الوطنية للسكان.

س : ما المقصود بالفرصة السكانية ؟

تفوق نسبة السكان في سن العمل ( الفئة المنتجة ) ممن تقع أعمارهم بين ( ١٥-٦٤ ) عامًا ، على نسبة السكان من الفئات المعالة ، وهي أقل من ( ١٥ ) عامًا وأكثر من ( ٦٤ ) عامًا.

س : إلى ما تهدف الفرصة السكانية ؟

١ ) إلى تحقيق رفاهية المواطن ، من خلال إحراز ثلاث نتائج رئيسية ، تتمثل في الوصول إلى ذروة الفرصة السكانية بحلول عام ٢٠٣٠م ، وإلى معدلات مرتفعة من نسبة السكان النشطين اقتصادياً ، والإعداد الفاعل لمرحلة الفرصة السكانية ما بعد الذروة.

٢ ) إلى الوصول إلى معدلات مرتفعة من نسبة السكان النشطين اقتصادياً عن طريق زيادة الإقبال على العمل المهني والتقني والريادي والتشغيل الذاتي.

## الفصل الثاني : خصائص السكان

أولاً : النمو السكاني ، و أثره في قوة الدولة :

### ١- النمو السكاني :

شهد العالم تحولاً سكانياً كبيراً خلال القرن العشرين ، نجم عن تحولات صحية وتكنولوجية واجتماعية واسعة النطاق ، أدت إلى انخفاض حاد في مستويات الوفاة ، وارتفاع معدلات الخصوبة في دول العالم. فقد بدأ القرن الماضي في عدد من السكان لم يتجاوز (١,٦) مليار نسمة ، وانتهى بعدد يصل إلى (٦,١) مليارات نسمة نتيجة النمو السكاني بعد عام ١٩٦٠م ، الذي لم يشهد له العالم مثيلاً من قبل ، وقد تجاوز عدد السكان في العالم (٧) مليارات نسمة عام ٢٠١٥م ، ويتوقع حدوث تغير في عدد سكان العالم بعد هذا التاريخ. إن التغير الذي يحصل لسكان مجتمع ما في عدد سكانه ، هو نتيجة للتغيرات التي تحصل في عدد الولادات والوفيات والمهاجرين ، ويُطلق على الفرق بين عدد المواليد و عدد الوفيات في فترة محددة لسكان دولة معينة ( الزيادة الطبيعية للسكان) ، و يقاس بمقياس يطلق عليه معدل الزيادة الطبيعية ، ويحسب بقسمة الفرق بين عدد المواليد و عدد الوفيات في سنة معينة ، على متوسط عدد السكان في تلك السنة ، ويؤخذ عادة بالألف أو بالمئة.

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}}{\text{متوسط عدد السكان}} \times 100\%$$

يتأثر النمو السكاني بصافي الهجرة ، و هو : ( الفرق بين عدد المهاجرين الوافدين إلى مجتمع ما ، و عدد المهاجرين منه ) . و يقاس معد النمو السكاني بقسمة حاصل جمع الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة في سنة معينة ، على متوسط عدد السكان في تلك السنة ، و يؤخذ عادة بالألف أو بالمئة.

$$\text{معدل النمو السكاني} = \frac{\text{الزيادة الطبيعية} + \text{صافي الهجرة}}{\text{متوسط عدد السكان}} \times 100\%$$

يختلف معدل النمو السكاني عن معدل الزيادة الطبيعية ، لاحتوائه على صافي الهجرة ، فالكثير من الدول الصناعية المتقدمة ذات معدل زيادة طبيعية منخفضة ، إلا أنها تستقبل أعداداً من المهاجرين ، ما يرفع من نسبة الزيادة السكانية فيها ، كالولايات المتحدة ، وكندا وأستراليا.

## س : بين واقع الزيادة الطبيعية للسكان الدول المتقدمة والدول النامية.

يوجد تباين واضح بين الدول المتقدمة و الدول النامية من حيث نسبة الزيادة الطبيعية للسكان ، فنجدها لا تزيد عن (١٪) سنوياً ، في دول كاليابان والولايات المتحدة و كندا ، وقد انخفض معدل الزيادة الطبيعية في بعض الدول الأوروبية إلى اقل من (١٪) سنوياً ، بل إن بعض هذه الدول ذات معدلات زيادة طبيعية سالبة ، أما معظم دول آسيا وأمريكا اللاتينية ، وأفريقيا فتتميز بمعدلات زيادة طبيعية تزيد على (٢٪) سنوياً ، ويعبر النمو السكاني الذي يحدث في حجم السكان نتيجة الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة ، بينما يعبر الانفجار السكاني عن الزيادة الكبيرة في عدد السكان في منطقة معينة خلال مدة زمنية قصيرة.

## س : ما الأسباب التي أدت إلى الزيادة الكبيرة في حجم سكان العالم خلال القرن الماضي ؟

نتيجة التحسن في الخدمات الصحية ، أما انخفاض معدلات النمو السكاني ، فجاءت بعد ذلك نتيجة تبني الكثير من البلدان النامية في العالم برامج تنظيم الأسرة ، والتحول الاقتصادي والاجتماعية ، ما أدى إلى انخفاض مستويات الخصوبة فيها.

## ٢- النمو السكاني في الأردن :

شهد الأردن زيادة سكانية مطردة منذ تأسيس إمارة شرق الأردن في مطلع العشرينيات من القرن الماضي ، وتُظهر تقديرات الأمم المتحدة التي استندت إلى بيانات التعدادات السكانية في الأردن خلال الفترة الزمنية (١٩٥٢-٢٠١٥ م) ، كما يظهر في الجدول التالي ، أن عدد سكان الأردن في بداية النصف الثاني من القرن الماضي قُدِّر بـ (٥٦٨,٢ ألف) نسمة ، و وصل إلى (٩,٥٣١) مليون نسمة في عام ٢٠١٥م.

الرقم	السنة	عدد السكان بالآلاف
١	١٩٥٢م	٥٦٨
٢	١٩٦١م	٩٠٠
٣	١٩٧٩م	٢١٣٣
٤	١٩٩٤م	٤١٤٤
٥	٢٠٠٤م	٥٣٥٠
٦	٢٠١٥م	٩٥٣١

المصدر : دائرة الاحصاءات العامة

## س : ما أسباب الزيادة السكانية في الأردن ؟

١ ) موجات الهجرة الفلسطينية الوافدة إلى الأردن بعد الحروب العربية الإسرائيلية ، والهجرة العائدة من دول الخليج التي تمخضت عن حرب الخليج الثانية ، وهجرة سكان بعض الدول ( العراق ، ليبيا ، سوريا ) التي تمخضت عن الاضطرابات السياسية في تلك البلدان.

٢ ) ارتفاع مستوى الخصوبة.

٣ ) الانخفاض التدريجي في مستويات الوفاة ، التي أسهمت في الزيادة السكانية أيضاً.

## س : ما النتائج المترتبة على الهجرات المفاجئة للسكان ، التي حدثت في المملكة الأردنية الهاشمية ؟

ضغط على جميع الخدمات الصحية والتعليمية ، وانشار المشكلات الاجتماعية وارتفاع نسبة البطالة ، وكذلك الضغط على موارد الدولة مما أثر على ميزانية الدولة.

٣ - أثر النمو السكاني في قوة الدولة :

## س : ما أثر النمو السكاني في قوة الدولة ؟

يؤثر النمو السكاني في التنمية الاقتصادية للدولة سلباً ، إذا لم يتناسب مع الموارد المتاحة فيها ، حيث سيؤدي إلى زيادة معدلات البطالة ، و تدني مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للسكان ، كالرعاية والخدمات الصحية ، ما يؤدي إلى تدني المستوى الفني والتقني للقوى العاملة المستقبلية.

## س : ما تظهر المشكلة السكانية في الدولة ؟

عندما يختل التوازن بين عدد السكان و الموارد المتاحة فيها والخدمات التي تقدمها ، إذ تؤدي زيادة عدد السكان من دون حدوث تزايد في فرص التعليم والخدمات ، وفرص العمل ، و ارتفاع المستوى الاقتصادي فيها إلى ضعفها ، وفي الوقت الحاضر تشهد البلدان النامية ومنها الدول العربية تزايداً في عدد السكان ما يضاعف الأعباء الاقتصادية لتلك الدول ، ويضعف تقدمها الاقتصادي والاجتماعي.

## س : علل : تختلف طبيعة المشكلة السكانية من دولة إلى أخرى.

ففي البلدان النامية تتجسد المشكلات نتيجة التخلف والتبعية ، واستيراد العلم من الدول المتقدمة ، ويكمن الحل في الخلاص من عناصر التخلف ، كالمديونية و تدهور التبادل التجاري الدولي ، حيث تصدر هذه البلدان المواد الخام بأسعار زهيدة جداً ، لتستورد مواد مصنعة بأسعار مرتفعة ، إضافة إلى أثر العوامل الداخلية في البلدان نفسها التي تتركس التخلف ، وتعيد إنتاجه ، كالنفقات الغذائية والعسكرية ، والمصاريف الباهظة على السلع الاستهلاكية والكماليات.

## س : بين ما قامت به الدول الصناعية المتقدمة ذات المعدلات المنخفضة في الزيادة الطبيعية للسكان لرفع معدلات الزيادة والنمو السكاني فيها.

١ ) عمدت إلى تخفيض القيود المفروضة على الهجرة إليها ، لتوفير الأيدي العاملة المدربة والمؤهلة ، مثل كندا وفرنسا و ألمانيا وأستراليا.

٢ ) كما شجعت هذه الدول مواطنيها على الإنجاب ، لتجديد شباب الدولة ، على عكس الدول النانية التي تبذل جهوداً مضاعفة لخفض معدلات المواليد و برامج التوعية الأسرية لتنظيم النسل ، من أجل التقليل من الضغط السكاني على الموارد ، ومن ثم على القوة السياسية للدولة.

## ثانياً : الحجم السكاني ، وأثره في قوة الدولة :

### ١- الحجم السكاني :

#### س : وضّح المقصود بالحجم السكاني.

يقصد به عدد الأفراد في مكان معين و في وقت محدّد.

#### س : علل : يحتل الحجم السكاني أهمية خاصة في الجوانب كافة ، و لدى صنّاع القرار.

لأنه يمثّل وزناً جوهرياً بين عناصر قوة الدولة ، إذ إنّه يتيح لها توفير قوة العمل اللازمة لإدارة شؤونها ، و تطوير اقتصادها ، كما يوفّر لها القوة البشرية اللازمة لإمداد القوات المسلحة باحتياجاتها من الأفراد.

#### س : فسر : يعدّ الحجم السكاني العامل الأكثر أهمية ضمن مقومات القوة البشرية للدولة.

لأنه توجد دول يزيد عدد سكانها على مليار نسمة ، وأخرى تعاني من نقص حاد في عدد سكانها ، وتختلف نسب النمو السكاني من دولة إلى أخرى ، فتوجد بعض الدول التي ينمو سكانها بشكل سريع ، و بأسرع من قدرتها على الاستيعاب ، و أخرى تتوازى فيها معدلات المواليد و الوفيات ، و يتجه عدد السكان في بعض الدول إلى التناقص.

يعدّ حجم سكان الدولة مقياساً مهماً لقوتها ووزنها السياسي على المستوى الدولي ، لا سيما إذا توافرت لديها المقومات الأخرى ، فالدول العظمى في العالم ، التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي هي دول في معظمها ذات حجم سكاني كبير ، كالولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا الإتحادية وبريطانيا وفرنسا ، فالقوة العددية لسكان تلك الدول ، إضافة إلى توافر المقومات الأخرى ، مكنتها من بناء قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية ، ما أتاح لها الفرصة كي تلعب دوراً مهماً في السياسة الدولية.

س : علل : تُعد الولايات المتحدة الأمريكية دولة عظمى ، بينما لا تُعد كندا كذلك ، مع أن الدولتين متقاربتان من حيث المساحة والتقدم الصناعي والتطور العلمي والتكنولوجي.

لأن القوة العددية لسكان الولايات المتحدة الأمريكية من عوامل قوتها وثقل وزنها السياسي على المستوى الدولي ، فسكان الولايات المتحدة الأمريكية ( البالغ عددهم ٣٢١ مليون نسمة تقريباً ) يزيدون على سكان كندا ( البالغ عددهم ٣٥ مليون نسمة ) بتسع مرات تقريباً.

س : تقسم دول العالم من حيث عدد السكان إلى أقسام عدة ، وضح ذلك.

١ ( دول عملاقة كالصين التي يزيد عدد سكانها على مليار وأربعمئة مليون نسمة.

٢ ( دول قمرية يقل عدد سكانها عن مليون نسمة ، كجزر القمر وجيبوتي وقطر والبحرين ، بل توجد دول أخرى يقل عدد سكانها عن ٥٠ ألف نسمة ، مثل إمارات سان مارينو و موناكو ودولة الفاتيكان ، وتتصف بعض الدول الصغيرة الحجم بموقع جغرافي مهم ، لذا فلا عجب أن يخضع كثير منها لسيطرة الدول العظمى لاستخدامها بوصفها قواعد عسكرية.

٢- أهمية الحجم السكاني :

س : ما أهمية الحجم السكاني ؟

على الرغم من مستوى التقدم العلمي و التقني الذي بلغته الدول المتقدمة ، الذي مكّنها من تقليص الأيدي العاملة في طاعات الإنتاج الاقتصادي وفي المجالات الأخرى ، فما زال للعنصر البشري أهميته الحيوية في بناء قوة الدولة ، فالسكان هم المنتجون والمستهلكون للسلع و الخدمات.

١ ( ولأهمية القوى البشرية ، فقد سمحت بعض الدول المتقدمة صناعياً و حضارياً ، مثل كندا والمانيا ، بقوانين محررة للهجرة لتوفير القوى البشرية اللازمة من الأيدي العاملة الوافدة ، كما تشجع هاتان الدولتان الأسر على إنجاب الأطفال ، وتقدم لهم حوافز مالية.

٢ ( إن عدد السكان الكبير في بعض الدول النامية ، قد لا يكون مصدراً لقوتها ، بل على العكس من ذلك ، فقد يصبح هذا العدد الكبير للسكان عائقاً أمام خلق قوة سياسية لها ، نظراً لما يسببه من مشكلات كثيرة ، وتعاني معظم الدول النامية المكتظة بالسكان في آسيا و أفريقيا و أمريكا اللاتينية مشكلات كثيرة ، بسبب تزايدها السكاني ، منها : نقص الغذاء وسوء التغذية ، ونقص الخدمات الصحية و الاجتماعية و التعليمية.

٣ ( تتلقى بعض الدول النامية المساعدات الغذائية من الدول العظمى ، عندما تتعرض للمجاعات خاصة بسبب الحروب الأهلية والكوارث الطبيعية ، مثل بنغلاديش والصومال ورواندا ، فالدول المكتظة بالسكان كبنغلاديش مثلاً ، يصعب عدّها دولة عظمى ذات وزن سياسي ( علل ) ، حيث تتلقى المساعدات الغذائية من الخارج ، وتصبح الأعداد البشرية الكبيرة عبئاً على الدولة الفقيرة ، وعائقاً يحول دون بناء قوتها السياسية ، إذ يتركز اهتمام تلك الدولة على تأمين الغذاء لسكانها.

٤ ( على الرغم من أهمية الحجم الكبير لسكان الدولة في بناء قوتها السياسية ، فهذا لا يعني أن الدول الصغيرة لا تقوم بدور مهم في السياسة الدولية ، وفي حفظ السلام العالمي ، فالدول الأوروبية مثل النمسا والسويد والنرويج لها دور مهم في السياسة الدولية ، على الرغم من قلة أعدادها السكانية.

٥ ( تؤكد الدراسات على أهمية حجم السكان في تحديد قوة الدولة ، فعدد السكان الكبير يمكّنها من التغلب على النقص في مكوّنات القوة الأخرى فيها ، بينما قلة عدد السكان لا تمكّنها من تحقيق مكانة القوة الكبرى.

٦ ( على الرغم من قلة حجم سكان المملكة الأردنية الهاشمية ، إلا أن الأردن يتمتع بعلاقات سياسية واقتصادية مع مختلف دول العالم ، قائمة على الاحترام المتبادل ، والمصالح المشتركة ، وعدم التدخل في شؤون الآخرين ، ويلعب الأردن دوراً بارزاً في حفظ السلام العالمي ، من خلال مشاركته الفاعلة في قوات حفظ السلام العالمي.

س : اكمل الجدول الآتي ، الذي يبين إيجابيات الحجم الكبير لسكان الدولة و سلبياته :

سلبيات الحجم الكبير للسكان	إيجابيات الحجم الكبير للسكان
ظهور حركات تمرّد انفصالية	القوة العسكرية الكبيرة ( الجيشان الأمريكي و الصيني )
ضعف القدرة على توفير فرص العمل ( انتشار البطالة )	توفير قوى بشرية عاملة ( حجم قوة العمل )
ضعف القدرة على توفير الحماية و الأمن للسكان	الشعور بالأمن و القوة و الطمأنينة و الثقة بالنفس ، من أي أطماع خارجية
ضعف القدرة على توفير الغذاء للسكان	توافر سوق استهلاكي يستوعب إنتاج الدولة
ضعف القدرة على توفير الخدمات ، و انتشار الجهل و الأمية في الدول النامية	ظهور أعداد كبيرة من المبدعين والعلماء و الباحثين

س : فسّر : يوجد من يفترض أن زيادة عدد السكان ، تؤدي إلى احتمالات زيادة التنمية الاقتصادية ، وهذا بدوره لا يمكن التسليم به على علّاته.

لأنّ عملية التنمية لا تتقدّم دائماً في ظل تزايد الحجم السكاني فقط ، فلا بد من معرفة نسبة السكان في سن العمل ، والموارد المتاحة ، والمستوى التقني ، لأن ارتفاع نسبة صغار السن ( أقل من ١٥ عاماً ) معناه ارتفاع مستوى الإعالة و انخفاض معدّلات الادخار ، و زيادة أعباء الدولة في الخدمات الأساسية ، لذا فقد يكون الحجم السكاني مغدياً و مضيّقاً لقوة الدولة وقد يكون معوقاً لهذه القوة ، ومع ذلك ، يمكن القول إنّ الحجم السكاني قد يكون من عوامل القوة أو عوامل الضعف ، ولكن في الوقت نفسه ، لا يمكن لدولة قليلة السكان أن تكون قوى كبرى.

ثالثاً : الهجرة السكانيّة ، وأثرها في قوة الدولة :

#### ١- مفهوم الهجرة :

تُعد الهجرة من العوامل السريعة التأثير في حجم السكان ونموهم ، وتركيبهم ، وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية ، فهي تُغيّر في التركيب العمري والنوعي ، و تعمل على إعادة توزّعهم الجغرافي في أيّ منطقة ، وما يترتب عليه عليه من نتائج إيجابية.

س : ما النتائج الايجابية للهجرة ؟

توفير الأيدي العاملة ، و بناء المناطق المهجورة ، فالهجرة الأوروبية ساعدت على نمو السكان في الأمريكيتين وأستراليا في مدّة قصيرة.

س : ما النتائج السلبية للهجرة ؟

زيادة عبء الإعالة في المناطق التي يُهاجر منها ، و خلق كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإسكانية في المناطق التي يُهاجر إليها.

س : وضّح المقصود بالهجرة.

انتقال الفرد من مكان إلى آخر انتقالاً دائماً أو مؤقتاً ، وقد يكون الانتقال داخل حدود الدولة ، وقد يكون الانتقال خارج حدودها ، و توجد عادة مجموعة من العوامل وراء قرار الفرد بالهجرة من مكان إلى آخر ، ويُطلق عليها عوامل الطرد ، وهي مجموعة العوامل التي تدفع الفرد لضرورة اتخاذ قرار الهجرة ، وعوامل الجذب ، وهي العوامل التي تجعل قرار الهجرة هو الخيار الأفضل لحياة الفرد.

## ٢- عوامل الطرد و الجذب :

تختلف عوامل الطرد من مكان إلى آخر ، و يمكن أن تكون تلك العوامل سياسية ، فيهاجر الأفراد خوفاً من الاضطهاد في بلادهم ، أو خوفاً من الحروب إلى مناطق أكثر أماناً ، و قد تكون اقتصادية أو بسبب عوامل تتعلق بالبيئة الطبيعية ، كالتعرض للفيضانات أو لموجات من الجفاف ، بينما تتمثل عوامل الجذب في رغبة الأفراد في الهجرة إلى دول تتمتع بهامش واسع من الحرية والديمقراطية ( سياسية ) ، و إلى المناطق التي تتوفر فيها فرص عمل مناسبة و بأجور أعلى ( اقتصادية ) ، أو المناطق ذات المناخ المعتدل.

## ٣- أنواع الهجرة :

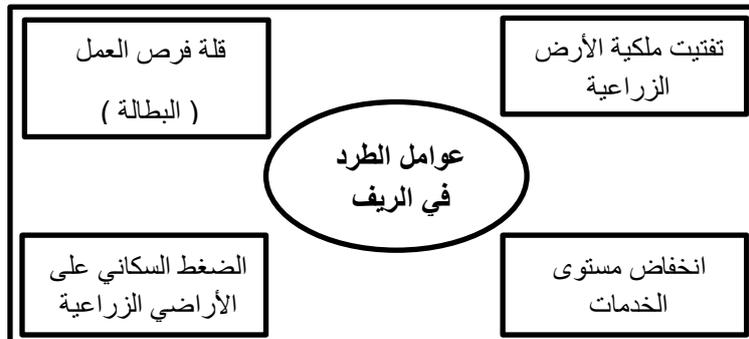
يمكن التمييز بين نوعين رئيسيين في الهجرة ، و هما الهجرة الخارجية و الهجرة الداخلية ، فالهجرة الخارجية تُشير إلى انتقال الفرد من دولة إلى أخرى ، أي أن يقطع حدوداً سياسية ، بينما الهجرة الداخلية فهي انتقال السكان من منطقة إلى أخرى داخل الدولة ، و هذا الانتقال يكون من الريف إلى المدينة ، أو من مدينة إلى أخرى. عموماً ، يمكن أن تحدث الهجرة ( سواء أكانت داخلية أم خارجية ) بشكل اختياري ، أي بناءً على رغبة الفرد لأسباب متعددة ، و يمكن أن نطلق عليها اسم ( هجرة اختيارية ) ، بينما يضطر الفرد أحياناً لتغيير مكان إقامته بشكل قسري أو إجباري ، نتيجة ظروف سياسية أو بيئية يطلق عليها اسم ( هجرة قسرية ).

س : وضّح المقصود بصافي الهجرة.

الفرق بين الهجرة القادمة و الهجرة المغادرة ، إضافة للزيادة الطبيعية.

س : عدّد أشكال الهجرة.

أ ( الهجرة الداخلية و آثارها : شكّلت الهجرة من الريف إلى المدينة ، عاملاً في زيادة عدد سكان المدن في الدول الصناعية في الماضي ، بسبب حاجة تلك الدول إلى الأيدي العاملة ، أما في العصر الحاضر ، فقد انخفضت إلى مستويات متدنية ، بينما ما زالت تيارات الهجرة من الريف إلى المدينة في الدول النامية ، في تزايد مستمر ، ويمكن إبراز أسباب هجرة السكان من الريف إلى المدينة كما يظهر في الأشكال الآتية :



س : ما المشكلات التي تواجهها الدول بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة ؟

- ١- يزدحم السكان في المدن الكبرى.
- ٢- وترتفع نسبة البطالة بسبب قلة فرص العمل.
- ٣- وحدث اختلال في التوزيع السكاني داخل الدولة.
- ٤- إضافة إلى الضغط على الخدمات في المدن.
- ٥- وارتفاع نسب التلوث.

٦- كذلك حرمان الريف من عناصره الشابة والفاعلة ، ما يؤدي إلى ترك الأراضي الزراعية ، والاعتماد على العمالة الوافدة ، وبالمحصلة النهائية ، تراجع في الإنتاج الزراعي.

ب ) الهجرة الخارجية و آثارها : تُعد هجرة الكفايات العلمية ، من أشد أنواع الهجرة تأثيراً في الدول النامية ، التي تنفق ملايين الدولارات على أبنائها كي يحصلوا على درجات علمية عالية وتخصصات متميزة ، ثم تأتي بعض الدول وتستقطب هذه الكفايات نتيجة للإغراءات المادية التي تقدم لها ، وتحرم بلدانهم الأصلية من الاستفادة من هذه الكفايات ، وتساعد على تخلفها وهدر الأموال التي أنفقت عليها.

س : ما اقسام الكفايات العلمية المهاجرة ؟

- ١- المختصون الذين يغادرون بلادهم ، لعدم توافر مراكز الأبحاث والحوافز المادية والمعنوية.
- ٢- الطلبة الذين يدرسون في الجامعات الأجنبية ، ثم يقررون البقاء في البلدان التي درسوا فيها.

س : ما إيجابيات الهجرة على الدول المستقبلية والمرسلة ؟

الدول المرسلة	الدول المستقبلية
التخفيف من حدة البطالة	تعويض النقص في الأيدي العاملة
التحويلات المالية للمهاجرين تحسّن المستوى الاقتصادي لبلادهم	رفدها بالكفايات العلمية والفنية
رفع مستوى معيشة الفرد	تطور المدن وتوسّعها
الاقتصاد في استهلاك الموارد الطبيعيّة	استغلال مناطق جديدة لم تكن مستغلة من قبل

س : ما سلبيات الهجرة على الدول المستقبلية والمرسلة ؟

الدول المرسلة	الدول المستقبلية
الخلل في التركيب العمري والنوعي	الخلل في التركيب العمري والنوعي
البطء أو التناقص في النمو السكاني	النمو سريع للسكان
حرمان الدولة من الكفاءات العلمية والفنية	المشكلات الاجتماعية والثقافية
البطء في النمو والتطور الاقتصادي	الضغط على الخدمات
إفشال الخطط التنموية ، إذا كانت الهجرة قسرية	إضعاف الخطط التنموية
	مشكلة توفير المساكن
	التلوث
	استنزاف الموارد الطبيعيّة

رابعاً : التوزع الجغرافي للسكان ، وأثره في قوة الدولة :

### ١- التوزع الجغرافي :

يختلف التوزع الجغرافي للسكان من إقليم إلى آخر، فيلاحظ وجود أقاليم تتركز فيها أعداد السكان ، بينما يقل هذا التركيز أو يكاد ينعدم في أقاليم أخرى.

س : فسّر العبارة الآتية : أن سكان العالم موزعون توزيعاً غير منتظم على سطح الأرض.

ويرجع ذلك إلى عدة عوامل ، أهمها العوامل الطبيعية ( كالمناخ ومظاهر السطح ) ، التي تؤثر في العمليات الإنتاجية والموارد الطبيعية ، التي يمكن أن يستغلها الإنسان إلى جانب العوامل البشرية ، التي تشمل : المواليد والوفيات ، و الهجرة ، ما يؤدي إلى تباين معدلات النمو السكاني في الأقاليم المختلفة ، ويختلف التوزع السكاني حسب دوائر العرض ، فيتركز (٨٠%) تقريباً من سكان العالم بين دائرتي عرض (٩٠-٢٠) شمالاً ، أي في المناطق المعتدلة والمعتدلة الباردة ، بينما تتناقص في المناطق الاستوائية والمدارية والقطبية.

### ٢- توزع السكان في الأردن :

معظم السكان في الأردن من سكان الحضر ، إذ تبلغ نسبتهم (٨٣%) ، ما يشكل عبئاً كبيراً على الدولة الأردنية.

س : ما أسباب ارتفاع نسبة الحضر من سكان الأردن ؟

أ ( الهجرة من الريف إلى المدينة.

ب ( التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة الهجرات المتوالية على الأردن.

س : ما نتائج ارتفاع نسبة الحضر في الأردن ؟

أ ( ساهم ارتفاع النسبة في زيادة الطلب على الخدمات الصحية والتعليمية.

ب ( إضافة إلى زيادة الطلب على الوحدات السكنية و الوظائف ، وان لم تتوفر فرص العمل ، فستؤدي إلى زيادة نسبة البطالة بين سكان المدن ، ما يمكن أن يفضي إلى نتائج اجتماعية سلبية.

وتختلف المحافظات الأردنية فيما بينها من حيث مدى التركيز أو التخلخل السكاني ، فترتفع الكثافة السكانية في محافظة إربد لتبلغ (١٦٢) فرداً لكل كم<sup>٢</sup> ، فيما تنخفض في محافظة معان (٤,٤) أشخاص لكل كم<sup>٢</sup> .

تتوافر الخدمات الأساسية وفرص العمل على نطاق واسع في محافظات المنطقة الوسطى ، ما جعلها تستقطب النصيب الأكبر من سكان المملكة ، بينما تُعد محافظات ( الطفيلة و معان ) الأقل سكاناً ( علل ) ، نظراً لبعدها عن العاصمة ، وانخفاض مستوى الاستثمارات والخدمات فيها ، أما محافظات ( إربد ، والمفرق ، وجرش ، وعجلون ) فهي تزدهم بالسكان ، وتكثر فيها التجمعات السكانية التي تفصل بينها مسافات قصيرة نسبياً.

### ٣- العوامل المؤثرة في التوزع الجغرافي للسكان :

س : ما العوامل المؤثرة في التوزع الجغرافي للسكان ؟

أ ( العوامل الطبيعية : تؤثر العوامل الطبيعية ، مثل الارتفاع عن مستوى سطح البحر ، والمناخ ، والنبات الطبيعي ، وخصوبة التربة ، وتوافر المياه في زيادة التركيز السكاني ، فإذا تضافرت جميعها ، كانت مناسبة لسكن الإنسان ، و جعله قادراً على ممارسة نشاطاته الاقتصادية ، واستغلال تلك الموارد لصالحه ، بينما تُحدث خللاً في توزع السكان ، إذ كانت غير مناسبة لذلك ، فمثلاً ، تُعد التربة من أهم عناصر نجاح ممارسة الإنسان للنشاط الزراعي فيها ، لذا يتركز السكان في المناطق السهلية ، وأحواض الأودية ذات التربة السمكية والغنية بالمواد الصالحة للزراعة ، بينما يقل تركيز السكان في مناطق المرتفعات العالية الوعرة ذات التربة الرقيقة والضعيفة ، والتربة الفقيرة التي لا تصلح لإنتاج المحاصيل الزراعية.

ب) العوامل البشرية والاقتصادية : تُعد الصناعة من العوامل الاقتصادية المهمة لقيام المستوطنات وتركز السكان ، إذ تساعد على جذب السكان ، و ذلك لتوفر الوظائف والأعمال فيها ، والمناطق الصناعية المقامة حول خدمات النفط والمعادن خاصة ، كما هي الحال حول حقول النفط في منطقة الخليج العربي ، وحقول الفحم في وسط أوروبا وشرق الولايات المتحدة .

إن وجود بعض المعادن الثمينة ، مثل الذهب والنحاس واليورانيوم ، دفعت للإنسان للسكن في مناطق غير مناسبة ، كمناجم النحاس في شمال تشيلي التي تقع على ارتفاع ( ٣٠٠٠ ) متر من جبال الأنديز ، أو اليورانيوم في المناطق المتجمدة في شمال كندا ، إن توافر وسائل المواصلات ، و سهولة الوصول إلى مناطق العالم الأخرى ، و توافر مقومات البنية التحتية من ماء و كهرباء و اتصالات وغيرها ، شجّع السكان على الاستيطان في هذه المناطق ، كما أنّ بعض الأسباب التاريخية أو الدينية ، قد تجذب السكان للسكن في بعض المناطق على الرغم من ضعف مصادر الرزق فيها مثل مكة المكرمة وغيرها .

يمكن تقسيم العالم إلى مناطق تركز ، يسكنها أعداد ضخمة من السكان ، و مناطق ندرة تكاد تكون غير مأهولة بالسكان ، فأكثر من ثلثي سكان العالم يعيشون على (٧٪) فقط من سطح الأرض ، و ما تبقى من سطح الأرض فهو منخفض الكثافة السكانية .

#### ٤- أثر التوزع السكاني في قوّة الدولة :

س : ما أثر التوزع السكاني في قوّة الدولة ؟

يؤثر التوزع الجغرافي للسكان في قوّة الدولة ، من حيث استثمار مواردها الطبيعية ، وأمنها الداخلي ، وسلامة أراضيها ، فإذا كان منتظماً في اجزاء الدولة جميعها ، فإن ذلك يؤدي إلى استثمار مواردها الطبيعية استثماراً جيّداً ، وعلى العكس من ذلك ، فإن التوزع غير المنتظم يولد ضغطاً على الموارد في مناطق التركيز ، في الوقت التي تحرم منه مناطق ( الندرة ) أو التخلخل السكاني من الاستثمار الأفضل لمواردها الطبيعية ، و كلما كان توزع السكان منتظماً في أرجائها جميعها ، كان أفضل للدولة من الناحية السياسية ( علل ) ، لأنه يعزّز سيطرتها على أجزائها جميعها ، كما يقوّي وحدتها الوطنية .

ومن الناحية العسكرية ، يشكّل تركّز السكان في مناطق معينة من الدولة و المدن الكبرى خاصة ، عاملاً من عوامل الخطر على سلامة الدولة واستقرارها ( علل ) ، لأنه يساعد الدول المعادية على توجيه ضرباتها العسكرية إلى تلك المدن لإضعاف الجهة الداخلية للدولة ، و زعزعتها ، و التأثير في معنوياتها .

وإذا كان سكان الدولة يتركزون في جزء معين منها ، فقد يؤدي ذلك إلى عزلة الأطراف النائية ، و من ثمّ ظهور حركات التمرد و الانفصال عن الدولة ، كما حدث في إندونيسيا ، و أدى إلى إضعاف قوّة الدولة .

## الفصل الثالث : التركيب السكاني

أولاً : التركيب العمري والنوعي للسكان ، و أثرهما في قوة الدولة :

### ١- التركيب العمري :

س: وضّح المقصود بالتركيب العمري.

توزّع السكان حسب الفئات العمرية المختلفة ، وهي فئة الأطفال ، وفئة الشباب ، وفئة الشيوخ.

س : ما الفئات العمرية للسكان ؟

أ ( صغار السن أو الأطفال الأقل من ( ١٥ ) عاماً : هذه الفئة تمثّل قاعدة الهرم السكاني ، وتتصف بأنها غير منتجة ، وهي أكثر الفئات تأثراً بعوامل المواليد و الوفيات.

ب ( الشباب ( ١٥-٦٤ ) عاماً ، وهي فئة سن العمل و الإنتاج في المجتمع ، وهي الفئة التي تُسهم في نمو السكان ، وتعتمد عليها سائر الفئات.

ج ( كبار السن ( ٦٥ ) عاماً فأكثر.

س : علل : يُطلق على الدول النامية و منها الدول العربية التي تتصف بارتفاع نسبة صغار السن من مجموع السكان ، المجتمعات الفتية أو الشبابية.

لارتفاع معدلات المواليد فيها.

س : علل : تسمّى الدول المتقدمة بالمجتمعات الهرمة أو المسنة.

لأنها تتصف بانخفاض نسبة صغار السن وارتفاع نسبة كبار السن ، نتيجة انخفاض معدلات المواليد.

س : علل : تُعد بيانات العمر من العوامل الديموغرافية المهمة.

لأنها من أهم العوامل الديموغرافية في دلالتها على قوة السكان الإنتاجية و مقدار حيويتهم ، كما تشير إلى اتجاه نموهم ، لذا ، فإن التخطيط السليم يعتمد على المعرفة الصحيحة و الدقيقة لتركيب السكان من حيث العمر و النوع ، في البلدان العربية ، يكاد يوجد تشابه في التركيب العمري للسكان في الفئات العمرية الثلاث ، باستثناء بعض بلدان الخليج العربي التي ترتفع فيها السكان في سن الإنتاج ، نتيجة العمالة الوافدة التي تتألف معظمها من الشباب ، فما يميّز البلدان العربية بصورة عامة هو ارتفاع نسبة الأطفال دون سن (١٥) عاماً ، و انخفاض نسبة كبار السن (٦٥) عاماً فأكثر.

س : علل : يعد التركيب العمري للسكان ذا أهمية بالغة في دراسة السكان.

وذلك من اجل توضيح نسبة المعالين ، وهي النسبة المئوية للناس الذين لا يسمح لهم بالعمل سواء أكانوا أطفالاً ضغاراً أم شيوخاً طاعنين في السن ، فكلّما زادت النسبة المئوية للمعالين ، زاد العبء المالي على الذين يعملون و على الدولة.

و تؤثر نسبة صغار السن في الدول النامية في معدل الإعالة على الحكومات ، من حيث توفير الخدمات المطلوبة كالمدراس و المستشفيات ، وعندما يكمل صغار السن دراستهم يجب إيجاد وظائف لهم ، على عكس الدول المتقدمة ، التي لا تعاني من هذه المشكلات ، لانخفاض نسبة صغار السن لديهم و لكنهم يعانون من ارتفاع نسبة كبار السن الناجمة عن برامج الرعاية الطبية الجيدة نسبياً ، إذ ينفق على كبار السن أكثر من ربع الإنفاق الحكومي في غالبية هذه الدول المتقدمة ، من خلال برامج الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية والأسكان.

### ٢- التركيب النوعي :

س : وضّح المقصود بالتركيب النوعي.

يُطلق على توزيع السكان الخاص بين الذكور والإناث اسم التركيب النوعي ، ويقاس ما يُعرف بنسبة النوع ، وهي عند الذكور لكل (١٠٠) من الإناث ، وتصل هذه النسبة إلى (١٠٥) عند الولادة ( أي ١٠٥ من الذكور مقابل ١٠٠ من الإناث ) ، وهي ظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة ، وما يلبث عدد الذكور في الانخفاض بسبب ارتفاع معدلات الوفيات بينهم ليتساوى عددهم مع عدد الإناث في سن الطفولة والمراهقة.

تتفاوت هذه النسبة بين الدول حسب معدلات المواليد و الوفيات ، إذ تبلغ نسبة الذكور إلى الإناث في الدول الأوروبية ودول أمريكا الشمالية (٩٥-١٠٠) تقريباً ، أي (٩٥) رجلاً لكل (١٠٠) امرأة في المجتمع ، بينما تزيد نسبة الذكور عن الإناث في الدول النامية بسبب ارتفاع معدلات المواليد نسبياً ، وارتفاع معدلات الوفيات للنساء في أثناء الولادة ، مع وجود نسبة مئوية أقل من كبار السن ، أضف إلى ذلك النظرة الاجتماعية إلى الذكور في الدول النامية.

**س : ما العوامل التي يتأثر بها التركيب النوعي في الدولة ؟**

في أثناء الحروب مثلاً ، يتعرض الذكور لأخطار الوفاة بشكل أكبر ، ما يؤدي إلى زيادة نسبة الإناث على الذكور ، كما حدث خلال الحربين العالمية الأولى والثانية ، كذلك فإن بعض الدول التي تستقبل الأيدي العاملة ، ترتفع فيها نسبة الذكور على الإناث ، وبشكل خاص تلك الدول التي لا تسمح قوانينها باستقدام عائلات العاملين إلا في بعض الوظائف العليا ، كما هي الحال في بعض دول الخليج العربي ، ما يساعد في زيادة نسبة الذكور على الإناث.

**٣- الهرم السكاني :**

**س : وضّح المقصود بالهرم السكاني.**

رسم بياني يوزع فيه سكان المجتمع حسب العمر والنوع ، ويحدد نسبة السكان في كل فئة عمرية ، ويحتل الذكور الجانب الأيمن من الهرم ، فيما تحتل الإناث الجانب الأيسر منه ، فيمكن عن طريق الهرم تحديد نسبة الأطفال ذكوراً أو إناثاً في الفئة العمرية دون سن (٥) أعوام في المجتمع ، كما يمكن تحديد نسبة كبار السن في الفئة العمرية (٦٥) عاماً فما فوق ، أو أي فئة عمرية أخرى.

**٤- أثر التركيب العمري و النوعي في قوّة الدولة :**

**س : وضّح أثر التركيب العمري و النوعي في قوّة الدولة.**

يتحدّد شكل الهرم السكاني أساساً عن طريق معدل المواليد الخام في الدولة ، فإذا كان المعدل مرتفعاً ، فإنه يدل على ارتفاع نسبة صغار السن ، ومن ثمّ اتساع قاعدة الهرم السكاني ، بينما تتسع قمة الهرم نسبياً إذا كانت نسبة كبار السن في الدولة كبيرة وفي واقع الأمر ، قد يبدو الرسم البياني أقرب إلى الشكل المستطيل منه إلى الشكل الهرمي.

تمتلك الدولة التي ترتفع فيها نسبة صغار السن ( المجتمعات الفتية ) ، ميزة في تحقيق توازن القوى مع الأمم الأخرى ، حيث تزداد قدرتها على حشد عدد أكبر من القوى العاملة على المستوى المدني والعسكري ، إذا استطاعت توجيه هذه الفئة وفق خططها و احتياجاتها المستقبلية ، وإن لم تستطع ذلك ، فسيؤدي ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الأفراد.

**ثانياً : التركيب الإثني ( العرقي ) واللغوي ، وأثرهما في قوّة الدولة :**

**س : ما اللغات الرسمية المعترف بها في هيئة الأمم المتّحدة ؟**

العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الإسبانية ، الروسية ، الصينية.

**١- التركيب العرقي :**

**س : وضّح المقصود بكل من الآتي :**

**أ) الجماعة العرقية :** هي جماعة متميزة بيولوجياً ، تحمل سمات وخصائص تنتقل بالوراثة ، وتميز الجماعة عن غيرها من الجماعات العرقية الأخرى ، وتعتقد الجماعة بوجود روابط مشتركة تربط أفرادها ، وتتمثل هذه الروابط في الاعتقاد بانحدارهم من أصل واحد ، بالإضافة إلى اشتراكهم في خصائص ثقافية مشتركة ، كاللغة أو الدين أو التقاليد.

ب) **الأقلية** : مجموعة من الأفراد ينتمون إلى قومية مختلفة ، أو أصول عرقية مختلفة عن الأصل العرقي لغالبية سكان الدولة.

س : متى تصبح الاختلافات العرقية داخل الدولة من عناصر ضعفها ؟

إذا كانت هذه القوميات مختلفة في اللغة وذات نزعة انفصالية ، ما يؤدي إلى قيام حركات التمرد ، وحدث اضطرابات داخلية ، تؤدي إلى زعزعة استقرار الدولة الاقتصادي والسياسي والأمني.

ولكن تُعد القوميات أو وجود الأقليات العرقية ضمن الدولة ، لا يؤدي بالضرورة إلى ضعف الدولة ، بل يمكن أن يكون عامل قوة لها ، إذا حققت التجانس والانسجام بين سكانها ، مثل : فرنسا ، وبريطانيا ، والولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا وبلجيكا ، والأقطار العربية ، ففي **الولايات المتحدة الأمريكية** انصهرت المجموعات القومية ذات الأصل الأوروبي والآسيوي والأفريقي والسكان الأصليين في بوتقة واحدة مكونة الشعب الأمريكي ، واستثمرت الاختلافات القومية لتصبح الدولة الأقوى في العالم ، حيث تنعم بالرخاء والرفاهية والأمن والاستقرار ، وفي **سويسرا** تعيش القوميات الثلاث التي يتكون منها الشعب السويسري معا في دولة واحدة وهي : الألمانية ، والفرنسية ، والإيطالية ، وتُعد **بلجيكا** نموذجا آخر على قدرة مجموعتين سكانيتين مختلفتين على العيش معا في دولة واحدة ، ويضم الأردن الكثير من القوميات التي انصهرت داخل المجتمع الأردني في بوتقة واحدة ، ما كان له أكبر الأثر في استقرار المملكة الأردنية الهاشمية ونهضتها وأمنها.

**التركيب العرقي والتمييز العنصري** : تمارس بعض الدول سياسة التمييز العنصري ضد بعض المجموعات القومية أو الأقليات العرقية التي تعيش فيها ، ما يؤدي إلى حدوث الاضطرابات الداخلية وأعمال العنف في تلك الدول ، وإلى الإساءة إلى سمعتها الدولية.

س : ما المقصود بالتمييز العنصري ؟

أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل ، يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي ، ويُعد التمييز العنصري من أبرز مشكلات هذا العصر ( **علل** ) ، لما يصدر عنه من ظلم بين الناس.

س : أعط أدلة على دولا مارست التمييز العنصري.

١- **ففي الولايات المتحدة الأمريكية** ، كان السكان من أصل أفريقي يعانون من سياسة التمييز العنصري في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وقد ألغيت قوانين التمييز العنصري ضد السكان من أصل أفريقي في الستينيات من القرن العشرين.

٢- **وتُعد دولة جنوب أفريقيا** من الدول التي ارتبط اسمها بالتمييز العنصري الذي مارسه الأقلية البيضاء ذات الأصل الأوروبي ضد الأفارقة السود ، الذي يشكلون الغالبية العظمى من سكان البلاد ، غير أن هذا الوضع قد تغير بعد أن أصبحت السلطة بأيدي الأغلبية السوداء ، التي أخذت بتطبيق الديمقراطية بعد سنوات طويلة من الكفاح المرير الذي قام به السكان الأصليون لنيل استقلالهم.

٢- **ويُعد جدار الفصل العنصري** غير القانوني في الأراضي الفلسطينية ، الذي يبلغ طوله الإجمالي (٧٢٠) كيلومترا تقريبا ، أي أطول مرتين من طول خط الهدنة عام ١٩٤٩م ، الذي يسمّى ( الخط الأخضر ) ، ويقع (٨٥٪) من مسار الجدار داخل أراضي الضفة الغربية ، وليس على طول خط الهدنة ، وإذا أنجز العمل كما هو مخطط له ، سيعزل الجدار (٩٪) تقريبا من أراضي الضفة بما فيها الشطر الشرقي من القدس المحتلة ، ويقع (١٥٠) تجمعاً سكانياً فلسطينياً تقريباً خلف الجدار ، ما يجبر السكان إلى الحصول على تصاريح خاصة ، أو التنسيق المسبق للوصول إلى أراضيهم.

٤- شهد العالم منذ مطلع التسعينيات ، استقلال القوميات عن الاتحادات التي كانت تضمها ، كالاتحاد السوفيتي والتشييكوسلوفاكي ، واليوغوسلافي ( سابقاً ) ، لقد تفكك الاتحاد اليوغوسلافي منذ مطلع التسعينيات ، حين استقلت الجمهوريات التي كان يتكون منها مكونة دولاً مستقلة كصربيا ، وكرواتيا ، والبوسنة ، والهرسك ، وسلوفينيا ، وقد نشبت الحروب العرقية بين الجمهوريات المستقلة ، نتيجة لقيام الصرب بالتوسّع على حساب الجمهوريات المستقلة الأخرى.

٢- التركيب اللغوي :  
س : ما أهمية اللغة ؟

أ ( تُعد اللغة من المقومات الرئيسة لتحقيق التماسك الاجتماعي.

ب ) هي أداة التفاهم والفكر ، ووسيلة نقله بين الأجيال.

ج ) وقد تكون اللغة - بالإضافة إلى عوامل أخرى - مبرراً لطلب الانفصال ، مثل مقاطعة ( كوبيك ) الكندية ، التي يتحدث سكانها الفرنسية و يرتبطون بالتراث الفرنسي.

- يصل عدد اللغات في العالم إلى أكثر من ( ٢٨٠٠ ) لغة ، وباستثناء بعض الدول التي يتكلم سكانها لغة واحدة كدول الوطن العربي والسويد والنرويج ، فإن الكثير من دول العالم تتميز بالتعدد اللغوي ، إذ يؤدي تعدد اللغات إلى إضعاف الدولة وتفككها ، بينما تؤدي وحدة اللغة إلى قوة الدولة وتماسكها ، وتوجد بعض الدول التي يوجد فيها أكثر من لغة كسويسرا التي فيها أربع لغات هي : الألمانية والإيطالية واللاتينية و الفرنسية ، وعلى الرغم من ذلك ، لم تؤثر في قوة الدولة وتماسكها.

د ) تُعد اللغة أساس قيام الحضارة ، ومصدراً للشعور الوطني المشترك والوحدة الثقافية ، ولا شك أن وجود مجموعات تتكلم لغات مختلفة داخل البلد الواحد ، يحدث كثيراً من المشكلات السياسية ، ويقود إلى مشكلات اجتماعية واقتصادية قد تحدث الانقسام بين أفراد الشعب.

س : ما اصناف لغات العالم ؟

١- لغات تنتشر في عدة دول : العربية ، الفرنسية ، الإنجليزية ، الإسبانية ، البرتغالية ، الألمانية.

٢- عدة لغات في دولة واحدة : الهند ، الصين ، دول أفريقيا.

٣- لغة في دولتين أو أكثر ( أقليات ) : الكردية ، الباسك.

٤- لغة في دولة واحدة.

س : تتميز بعض القارات بالتعقيد في تركيبها اللغوي ، وضح ذلك.

قارة أفريقيا تضم كثيراً من اللغات واللهجات ، إذ توجد فيها ما بين (١٠٠٠-٧٥٠) لغة ولهجة محلية ، وكذلك قارة أوروبا فباستثناء ألمانيا والنمسا ، لا توجد دولتان تتكلمان لغة واحدة ، بينما في قارة آسيا تُعد الهند من أكثر دول العالم من حيث التعقيد اللغوي ، إذ يوجد فيها أكثر من (٢٠٠) لغة من بينها (١٥) لغة رسمية ، وبعد استقلال البلاد في عام ١٩٤٧م ، اعتمدت الدولة اللغة الإنجليزية كلغة رسمية لها ، وعلى العكس من ذلك فإن قارات العالم الجديد تتصف ببساطة تركيبها اللغوي ، فالإنجليزية و الإسبانية و البرتغالية هي اللغات السائدة في الأمريكيتين ، مع اللغة الفرنسية التي تنتشر في كندا ، و تتحدث أستراليا لغة واحدة هي الإنجليزية.

س : ما أهمية اللغة العربية ؟

١- تُعد اللغة العربية إحدى اللغات التي تستخدم في المحافل الدولية ومجلس الأمن ، إلى جانب الإنجليزية والفرنسية و الإسبانية وغيرها .

٢- وهي من العوامل المهمة في توحيد الشعوب العربية ، إلى جانب عامل الدين والتراث والقومية والثقافة والأهداف والمصير المشترك.

ثالثاً : التركيب الديني ، وأثره في قوة الدولة :

١- التركيب الديني :

س : وضّح المقصود بالدين.

نظام للاعتقاد والفضيلة ، أو مجموعة من الاعتقادات المبدئية والملاحظات الاجتماعية ، وهو من الظواهر البشرية التي تحدّد سلوك الناس ، ويعكس أثره في خارطة السياسية ، وهو عامل من العوامل التي من الجماعات البشرية عن بعضها بعضاً.

س : علل : تهتم الدراسات السكّانية بالتركيب الديني.

بوصفه عنصرًا مهمًا في تركيب السكان ، وذلك من حيث توزيع السكان والتعدد والمذاهب في بعض الأحيان ، ويفيد التركيب الديني في دراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان ، في الدول التي تتعدد فيها الأديان خاصة ، إذ أن التركيب الديني يترك بصماته على كثير من مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فتتقسم شبه القارة الهندية إلى ثلاث دول ( الهند وباكستان وبنغلاديش ) ، ثمّ بناءً على الانتماء الديني للإسلام والهندوسية.

س : ما أهمية الدين في حياة الشعوب ؟

١- جاء الدين لهداية البشرية وإصلاحها وسعادتها ورقّيتها ، والسموّ بالفكر الاجتماعي إلى الخير والفضيلة ، والابتعاد عن الشر والرذيلة.

٢- ايضاً هو أحد عوامل الانسجام السكاني في الدولة ، ولم يُعد - كما كان سابقاً - من الأسباب التي تثار من أجلها النزاعات ، بسبب انتشار ثقافة الحوار والنقاش وتقتل الآخر وتغليب المصالح السياسية والاقتصادية.

٣- إنّ الدين عامل مهم في بناء المجتمع ، وأحد المقومات الأساسية للدولة ، ومن الظواهر البشرية المهمة التي تحدّد سلوك المجتمعات البشرية ، وينعكس أثره بصورة واضحة في خارطة السياسية للعالم ، وفي العصر الحديث على الرغم من انتشار الوعي القومي وسيطرة العوامل الاقتصادية والسياسية على عامل الدين ، فإن الدين لازال يؤدي دورًا في إثارة الخلافات بين الشعوب البدائية ، وفي بعض الدول النامية وحتى في بعض دول العالم الأخرى ، ومن الأمثلة على ذلك الخلافات بين الكاثوليك والبروتستانت في المملكة المتحدة ، وكذلك فإن إقليم كشمير معرض للانفجار ، بسبب العامل الديني بين الهند وباكستان.

٤- وبما أنّ الدين يشكّل أحد العناصر التي تسهم في بناء قوة الدولة أو ضعفها ، فقد يكون عامل ضعف لما يشكّله من تُعدد للطوائف الدينية في بنائها ، و تهديد للأمن القومي لوحدتها السياسية ، بسبب الخلافات الدينية بين تلك الطوائف ، و أحياناً أخرى ، يُعدّ عامل قوة للدولة ، نتيجة النضج في فهم الدين من قبل السكان.

س : ما الأساس الذي عليه يمكن تصنيف اديان العالم ؟

تصنّف الأديان في العالم تبعاً لنشأتها ، ( سماوية أو غير سماوية ) ، أو عدّد اتباعها ، وأحياناً تبعاً لفروعها الرئيسية.

س : يمكن تقسيم الدول إلى ثلاث مجموعات وفق التوزّع الديني في العالم ، اذكرها.

أ ) تشمل الدول التي يعتنق فيها ( ٩٠ % ) من السكان أو أكثر ديانة واحدة ، كما في إندونيسيا وإيران وباكستان وأقطار الوطن العربي باستثناء لبنان ، وكما في فرنسا وإسبانيا والبرتغال ودول أمريكا اللاتينية ذات المذهب الكاثوليكي ، والدول الاسكندنافية وإنجلترا ذات المذهب البروتستانتية ، ودول أوروبا الشرقية ذات المذهب الأرثوذكسي.

ب ) تشمل مجموعة الدول التي يوجد بها أكثر من ديانة ، أو أكثر من مذهب ، مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يشكل البروتستانت ( ٦٥ % ) فيما يتوزّع بقية السكان بين الإسلام واليهودية والكاثوليك ، وكذلك الحال في ألبانيا التي يشكل فيها المسلمون ( ٧٠ % ) ويتوزّع سكان كندا بين الكاثوليكية في إقليم ( كوبيك ) ، والبروتستانتية في إقليم ( أنتاريو ).

ج ) تضم الدول ذات المذاهب والطوائف المتعددة ، مثل يوغسلافيا السابقة ، فتوجد الكاثوليكية التي يعتنقها الكروات ، والأرثوذكسية التي يعتنقها الصرب ، بالإضافة إلى المسلمين في البوسنة والهرسك ، لقد شهدت تلك البلاد منازعات وحروباً أهلية بين الطوائف الدينية ، نتج عنه انهيار الدولة نتيجة الانقسام الديني.

- وعلى الرغم من انحسار الديانة كقوة سياسية مؤثرة في الوقت الحاضر، إلا أن العاطفة الدينية ما زالت تربط الشعوب مع بعضها بعضاً ، عبر الحدود السياسية الدولية، فالمذهب الكاثوليكي يربط شعوب أمريكا اللاتينية بالدول الأوروبية الكاثوليكية كإيطاليا وإسبانيا والبرتغال.

س : بيّن أثر التباين الديني بين سكان العالم.

١- تتباين أقاليم العالم في توزيع الأديان ، حيث تنتشر الأديان الأربعة الكبرى التي تدين بها الغالبية العظمى من سكان العالم في مساحات كبيرة من اليابس ، ومع ذلك فهي لا تكون تجمعات بشرية متجانسة ، ولا تخلو من وجود شقاق بينها ، وينعكس تباين التركيب الديني على بعض المشكلات في العالم ، فقد أدى ذلك التباين إلى تقسيم شبه القارة الهندية ، وخلق مشكلات أخرى مثل مشكلي إيرلندا وقبرص ، والقليل من دول العالم ، تتميز بالتجانس الديني الكامل مثل المملكة العربية السعودية والدول الاسكندنافية ، التي تُعد من أكثر الدول البروتستانتية تجانساً ، ودول أمريكا الجنوبية التي تُعد أكثر الدول الكاثوليكية تجانساً ، وعلى الرغم من أن السكان يختلفون حسب عقائدهم الدينية ، فإن التركيب الديني قد لا تشمل بعض التعدادات السكانية ( علل ) ، لصعوبة الحصول على بياناته بدقة ، إذا قورنت بالخصائص السكانية الأخرى ، كما أنه من الصعب جداً قياس المعتقدات الدينية والسلوك قيماً إحصائية عن طريق جمع بيانات عنها ، لذا توجد دول كثيرة لا يتضمن أعدادها مثل هذه البيانات كما هي الحال في بريطانيا.

٢- كما تسبب التباين في التركيب الديني في بعض الأزمات السياسية ، كما هي الحال في إقليم ( كوبيك ) في كندا ، حيث تنتشر الكاثوليكية بصورة أكبر منها في بقية الولايات الكندية ، التي تغلب عليها البروتستانتية ، كذلك إذا أحست الأقلية المذهبية باضطهاد أو تفرقة من جانب الأغلبية ، كما هي الحال في معاملة الغالبية البروتستانتية للأقلية الكاثوليكية في شمال إيرلندا ، وكذلك الحال بين سكان شمال نيجيريا وجنوبها ، وبين ( الوالون ) الكاثوليك و ( الفلمنك ) البروتستانت في بلجيكا.

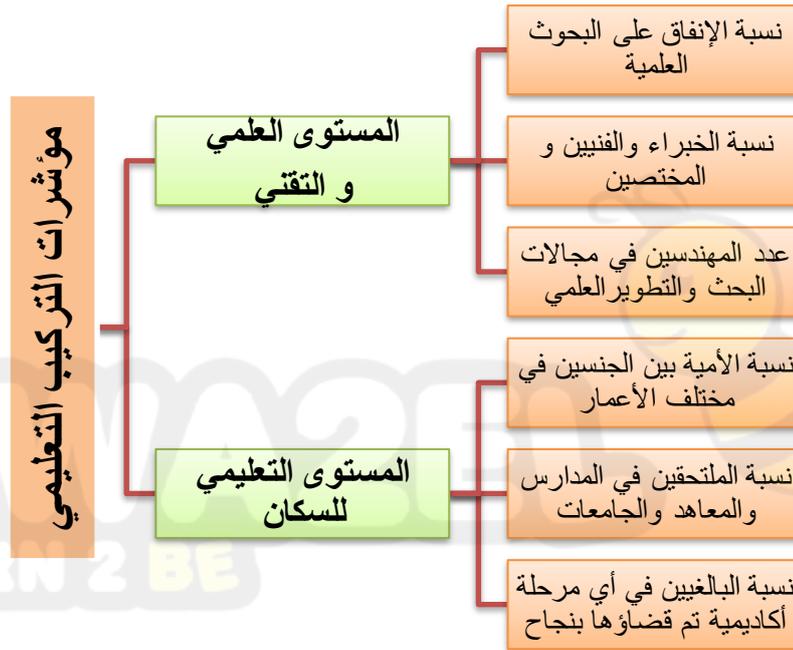
رابعاً : التركيب التعليمي والاقتصادي للسكان ، وأثرهما في قوة الدولة :

س : علل : يمثل المستوى التعليمي والتقدم العلمي والتقني للسكان دوراً مهماً في بناء القوة السياسية للدولة.

فالحجم السكاني الكبير ليس عاملاً وحيداً في بناء قوة الدولة ، إذ لا بد من توافر الخبرات العلمية والفنية للسكان ، فدولة مثل فنلندا متقدمة صناعياً ولديها عدد كبير من ذوي المهارات الفنية والخبرات العلمية المتخصصة والعلماء والمهندسين في مجالات البحث والتطوير العلمي والتقني ، على عكس دولة فقيرة مثل بنغلاديش ، تتميز بارتفاع نسبة الأمية بين سكانها وذات حجم سكاني يفوق فنلندا بعشر مرات تقريباً ، فأيهما أكثر وزناً ؟ اليس التركيب التعليمي والتقني للسكان من العوامل المهمة للتمييز بين الدول القوية ذات الوزن السياسي الدولي ، والدول الضعيفة التي ليس لها وزن سياسي مؤثر دولياً ، بغض النظر عن عدد سكانها.

س : كيف يمكن قياس المستوى التعليمي للسكان ؟

من خلال الكثير من المؤشرات التعليمية كما يظهر في الشكل التالي كنسبة الأمية بين السكان الذكور والإناث في الفئات العمرية المختلفة ، ونسبة الملتحقين بالمدارس والمعاهد والجامعات في المراحل التعليمية كافة ، وكذلك عدد السكان الذين يتمتعون بالمهارات الفنية والخبرات العلمية المتخصصة ، والعلماء والمهندسون في مجالات البحث والتطوير العلمي والتقني ، ومن هذا المنطلق فإن الدول الصناعية أكثر قوة من الدول النامية على الرغم من أن عدد سكانها أقل بكثير من الدول النامية.



س : علل : يُعد التعليم من العناصر المهمة والضرورية لبناء قوة الدولة في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

أ ( ) يوسّع الآفاق.

ب ( ) ويشجع روح الابتكار والمبادرة ، فالإنسان المتعلم يستطيع التعامل مع التعليمات واستيعاب المعلومات ، فالمزارع المتعلم مثلاً ، يستطيع قراءة التعليمات الخاصة باستخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية ، وكذلك الأم المتعلمة تستطيع قراءة التعليمات المتعلقة بالأدوية من دون الوقوع بالخطأ.

س : بيّن أثر ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث في الدول النامية إلى انخفاض نسبة مشاركتهم في القوى العاملة بتلك الدول.

إن ارتفاع نسبة الأمية يؤدي إلى عدم استفادتها من الطاقات البشرية العاملة لنصف سكانها ، لقد أصبحت الخبرات العلمية في الوقت الحاضر أكثر أهمية من مجرد الأعداد البشرية القادرة على العمل ، فتوجد علاقة قوية بين مستوى تعليم السكان و معدل نمو الإنتاج المحلي ، إذ تشير الدراسات التي أجرتها الأمم المتحدة على الدول النامية ، إلى أن معدل النمو الاقتصادي في الدولة يزداد بنسبة ( ٣٩ % ) إذا زاد متوسط التعليم معدل ستة أعوام.

س : علل : للخبرات العلمية والتقنية دور مهم في بناء قوة الدولة.

لأنها تساعدها على التفوق على غيرها من الدول اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ، فعلى الرغم من أن سكان الصين يزيدون على سكان الولايات المتحدة الأمريكية بنحو خمس مرات ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية تتفوق على الصين اقتصادياً وعسكرياً ووزناً دولياً ، ويعزى تفوق الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها قوة عظمى في العالم ، إلى تقدمها العلمي والتقني في المجالات المتعددة والعسكرية منها خاصة ، وتنفق الدول المتقدمة أموالاً طائلة من دخلها القومي لتطوير البحوث والتجارب العلمية ومتابعة التطورات العلمية.

س : إلى ماذا تهدف دراسة التركيب الاقتصادي ؟

أ ) تهدف إلى تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية ، كما يمكن تحديد نسبة العمالة وحجمها وأهميتها وخصائصها المتعددة ، ومعرفة معدلات البطالة ، وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة.

ب ) وتُسهم دراسة التركيب الاقتصادي في تحديد القوى العاملة في المستقبل اعتماداً على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية ، و نسبة الإناث في القوى العاملة.

س : ما العوامل المؤثرة في التركيب الاقتصادي ؟

١- حجم القوى العاملة. ٢- توزّع القوى العاملة على الأنشطة الاقتصادية. ٣- البطالة.

س : ما العوامل التي يعتمد عليها إنتاج السلع والخدمات ؟

عَدَد القوى العاملة البشرية ونوعيتها ، ويعتمد توفير القوى العاملة على حجم السكان ، ولا بد من وجود نوع من التوازن بين حجم السكان والموارد المتاحة ، وهذا ما يعرف بالحجم الأمثل للسكان ، ومن المعروف أن انعدام التوازن بين حجم السكان والموارد المتاحة يسبب آثار سلبية على قوة الدولة ، فازدياد السكان وقلة الموارد ينتج عنه انخفاض في مستوى المعيشة ، الأمر الذي ينعكس على الأفراد و أوضاعهم الصحية ومستواهم العلمي ، بما يثقل كاهل الدولة ويقلل من قوتها الاقتصادية ، ويجعلها أسيرة في اتخاذ قرارها السياسي ولاسيما في مجال السياسة الخارجية للدولة القوية ، أما إذا قل عدّد السكان عن نسبة الموارد ، فإن هذه الموارد سوف تفقد قيمتها ، وذلك لعدم توافر العنصر البشري القادر على استغلالها والدفاع عنها.

لا تتوقف الأهمية الاقتصادية لحجم السكان على الإنتاج فقط ، بل تُعدها إلى مجال الاستهلاك ، فوجود أعداد كافية من السكان لاستهلاك إنتاج الدولة من سلع وخدمات ، ينعكس إيجاباً على قوتها ، وذلك من خلال وجود سوق واسعة للاستهلاك الداخلي ، تكون الأساس الذي تستند عليه الصناعات الوطنية وبقية الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

س : عدد اقسام القوى العاملة في المجتمع.

ا ( أفراد داخلون في القوى العاملة : ويشمل الأفراد الذين يسهمون بمجهودهم الجسماني أو العقلي ، في إنتاج السلع والخدمات سواء بأجر أم بغير أجر، وتشمل العاطلين عن العمل أيضا.  
ب ( الأفراد الخارجون عن القوى العاملة : وهم الأفراد الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات ، وتشمل ربات البيوت والطلبة وغير القادرين على العمل بسبب العجز أو المرض والأطفال دون سن السادسة والمتقاعدين من كبار السن.

س : وضّح المقصود بكل من الآتي :

أ ( السكان النشيطون اقتصاديًا :

هم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية و الخدمات ، ويتضمّن ذلك ليس فقط العاملين وقت إجراء التعداد بل والمتعطلين أي القادرين على العمل والباحثين عنه.

ب ( معدل النشاط الاقتصادي الخام :

النسبة المئوية للسكان أصحاب النشاط الاقتصادي من جملة السكان في الأعمار جميعهم.

$$\text{معدل النشاط الاقتصادي الخام} = \frac{\text{العاملين فعلا من السكان}}{\text{مجموع عدد السكان}} \times 100\%$$

س : ما سلبيات معدل النشاط الاقتصادي الخام على الرغم أنه يعد من أسهل المقاييس لمقارنة مدى إسهام السكان في النشاط الاقتصادي ؟

يتأثر بارتفاع معدلات الخصوية وانخفاضها ، وكذلك بنسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة ، ففي الدول الصناعية بصورة عامة تدخل أعداد كبيرة من الفتيات في القوى العاملة ، ما يرفع من معدل النشاط الاقتصادي ، على عكس الدول النامية بصورة عامة و الوطن العربي بصورة خاصة ، ويعود ذلك لانخفاض نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل لأسباب اجتماعية وأسرية ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية بلغت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة (٤٨٪) ، بالمقارنة مع نسبة (١٣٪) في المملكة الأردنية الهاشمية ، وهذا بدوره يؤدي إلى حرمان الدولة من نسبة من القوى العاملة ، التي تنعكس سلبًا على قوة الدولة الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

س : فسّر : يُعد التركيب العمري من العوامل الديموغرافية المؤثرة في القوى العاملة.

ففي المجتمعات النامية ذات النمو السكاني المرتفع ، تميل نسبة السكان العاملين إلى الانخفاض ، ومن ثمّ ارتفاع معدل الإعالة لارتفاع نسبة الأطفال ، وكذلك ترتفع نسبة المساهمين في النشاط الاقتصادي من الأطفال و الإناث والمسنين ، في النشاط الزراعي خاصة فيما يعرف بالعمالة غير الشرعية ، أما الدول المتقدمة فينخفض فيها معدل الإعالة ( علل ) لانخفاض مستوى الخصوبة وقلة عدد صغار السن وانخفاض نسبتهم في القوى العاملة ، بسبب إلزامية التعليم حتى سن قد تصل إلى ١٦ عامًا ، كما تتوافر التشريعات التي تتضمن معاشات للمسنين ومساعدات للعجزة فيها.

س : فسّر : لا تُعد القوى العاملة في الدولة المؤشر الوحيد لتقدير قوّة الدولة الاقتصادية ووزنها السياسي والعسكري.

لا بدّ من معرفة نوع القوى العاملة على مختلف القطاعات الاقتصادية ، إضافة إلى نوعيتها من حيث التعليم والتدريب والتأهيل المهني والخبرات المتخصّصة ، ونسبة العاملين في كل قطاع إنتاجي من زراعة وصناعة وخدمات ، وتصل نسبة العاملين في الزراعة في دول كمصر والباكستان إلى النصف تقريباً ، بينما تنخفض إلى (٢٪) في الولايات المتّحدة ( علل ) ، وهذا يعود إلى استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في الزراعة ذات الإنتاجية العالية ، كما يُعدّ ارتفاع نسبة القوى العاملة في القطاع الصناعي مؤشراً على قوّة الدولة الاقتصادية كما هي الحال في الدول المتقدمة ، بينما يدل ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الخدمات على ضعف في التركيب الاقتصادي للدولة.

س : على ماذا يدل ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الخدمات بشكل عام ؟

يدل على ضعف في التركيب الاقتصادي للدولة.

س : وضّح المقصود بالبطالة.

الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه ، ولكن لا يجد العمل والأجر المناسبين.

س : عدّد أقسام البطالة.

١ - البطالة الظاهرة : ونعني بها الأفراد الذين لا يجدون فرص العمل ، التي تتناسب مع قدراتهم وتخصصاتهم ومؤهلاتهم التي حصلوا عليها.

٢ - البطالة المقنّعة : وتظهر من خلال تعيين بعض الأشخاص في وظائف لا تعود بفائدة إنتاجية من ورائها ، فالعمل الذي يمكن أن ينجزه خمسة يוכל إلى عشرة.

س : يُعد الأردن من الدول العربية التي تواجه مشكلة البطالة ، حيث وصلت إلى (١٤٪) تقريباً في عام ٢٠١٣ م ، ويسعى الأردن جاهداً إلى التغلب على هذه المشكلة ، ما الحلول التي قدمتها الحكومات المتعاقبة لحل هذه المشكلة ؟

١- التوسّع في المشاريع الاقتصادية.

٢- وزيادة دور القطاع الخاص.

٣- تطوير التعليم وربطه بسوق العمل المحلي والخارجي.

٤- تشجيع الاستثمارات الخارجية في الأردن لخلق فرص عمل إضافية ، وللبطالة تأثيرات سلبية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

مع اطيب الأمنيات

الأستاذ قيصر صالح الغرابية